بحسب تفاوت الاعمال وامّا اصل دخولها والخلود فيها
فبفضل الله ورحمته وهو بعض الحديث ويؤكد هذا ما اخرجه
هناد في الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله
وتدخلون الجنة برحمته وتقتسمون المنازل باعمالكم واخرج
ابو نعيم عن عون بن عبد الله مثله واخرج احمد في الزهد
عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول
في دعائه رب اجزني بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين
عاما فلما فرغ قيل له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب
امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيا اوثق
في نفسه من دعا الله والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه
رب سمعتك وانا في الدنيا تقيل العثرات فاقل اليوم عثرتي
فترك في الجنة تنبيه اخرج ابن مردويه عن
عائشة مرفوعا لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة
قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث
السابقة قال والجمع انه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة
لان الموحد وان قضي عليه بالتعذيب لابد له من دخول الجنة
قال فالحديث ان جاء في المومن لبيان ان الكافر الذي يخلد
في النار لا يحاسب باب اخرج الشيخان
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب
له لوا يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان
واخرج الطيالسي وابن ماجه عن عمرو بن الحمق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الرجل الرجل على دمه
ثم قتله فانه يحمل لوا غدر يوم القيمة قال القرطبي
هذا دليل على ان في الاخرة للناس الوية
فمنها الوية خزي وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف ومنها
قاله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي ولوا الكرم وفي الصحيح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس

صاحب لوا

صاحب لوا الشعرا الى النار يعني لهذا انه كان اماما في امر
راسا فيهم وقرابة قلة لوا يعرف به خيرا كان او شرا
وثم يجوز ان يكون للصالحين والاولياء الوية يعرفون بها
تنويها بهم واكراما لهم وان كانوا غير معروفين في الدنيا انتهى
قلت يؤيده ما اخرجه الاصبهاني من طريق وهب
بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة
اين اولوا الالباب قالوا اي اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض عقد لهم لوا فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها
خالدين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
عمرو بن سلامة قال الفقرا المتعفف ترفع له راية الحمد
يوم القيمة تسير بين يديه حتى تدخله الجنة واخرج
الدينوري في المجالسة عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة
لآكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني
بسند حسن عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله
به على رؤوس الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار
ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول يا رب لارسالك بي الى النار
ايسر علي مما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج
ابو نعيم عن عطا الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيمة
عند معارفه ليكون اشد عليه واخرج البزار والطبراني
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على
عبد ذنبا في الدنيا فعيره به يوم القيمة واخرج الطبراني
في الاوسط عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ستر على عبد ذنب الا ستر عليه في الاخرة
قال الغزالي هذا في حق من ستر على الناس عيوبهم

واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوي
الناس ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهون لو سمعوه فقد احسن
بابا يجازي عنه في القيمة وقد اخرج ابن ماجه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورته
ستر الله عورته يوم القيمة واخرج الطبراني عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة
فسترها سترها الله عليه يوم القيمة واخرج ابن المبارك
عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه
عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه
عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة واخرج ابو داود وابن ماجه
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقال مسلما عثرته اقاله الله عثرته يوم القيمة تنبيه
قال القرطبي ثبت السوال للجن والانس في قوله
تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم الاية قال
فان قيل فهل يلقى الكافر ربه ويسئله قلنا نعم
للاحاديث السابقة في باب شهادة الاعضاء ولقوله تعالى
فلنسئلن الذين ارسل اليهم وقوله ولو ترى اذ وقفوا على
ربهم اولئك يعرضون على ربهم وعرضوا على ربك صفا
الايتين ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ولتسئلن يوم
القيمة عما كانوا تفترون قال واما قوله تعالى يعرف المجرمون
بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وحديث يخرج عنق
من النار السابق فالجواب ان ذلك في فريق من الكفار
فان من المومنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك من الكفار
من يعاقب بالغضب الله فيعجل به الى النار بغير حساب
فان قيل فقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ولا يسئل
عن ذنوبهم المجرمون يخالف ما تقدم من ايات السوال واحاديثه
وكذا قوله ولا يكتمون الله حديثا يخالف قوله والله ربنا ما كنا مشركين

والاحاديث السابقة

والاحاديث السابقة في جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب
ما قاله ابن عباس ان في القيمة مواطن ففي موطن يسئلون وفي بعضها
لا يسئلون وفي مواطن يكتمون وفي اخر لا يكتمون والسوال المثبت
سوال التقريع والتوبيخ والمنفي سوال المعذرة واقامة الحجة
قال وكذا ما ورد من قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا
وبكما وصما فان الصم والبكم تضاد كونهم يسئلون ويجيبون
ويجحدون ويلومون اعضاءهم قال والحاصل ان لهم احوالا
خمسة الاولى حال البعث من القبور والثانية
حال السوق الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة
والرابعة حال السوق الى دار الجزاء والخامسة
حال مقامهم فيها ففي الثلاثة الاول يكونون كاملي
الحواس والجوارح وفي الرابعة يسلبون السمع والبصر
والنطق للاية السابقة واما الخامسة فكلها تجدد
ومال في بدنها ترد الحواس اليهم ليشاهدوا النار وما اعد لهم
فيها من العذاب وملائكة يكلمون لقوله ولو ترى
اذ وقفوا على النار فقالوا الاية وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل ينظرون من طرف خفي فكلما دخلت امة لعنت اختها الاية
كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الاية ونادوا يا مالك
ليقض الاية الى غير ذلك من الايات الى ان يقال لهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يسلبون حواسهم انتهى قلت
هذا الجواب ورد عن ابن عباس في الجمع اخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا سأله
فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا
قال ان يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا
واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجد
في القران اشيا تختلف علي قوله فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله ولا يكتمون

الله حديثا او قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيمة
وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحده
المشركون رجاء ان يغفر لهم فلما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ختم
الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فاذا نفخ في الصور صعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج
الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وهاؤم اقرؤا كتابيه قال المبي قال العدوان يوما مقداره كالف
سنة مما تعدون قال بلى وان لكل مقدار يوم من هذه الايام
لونا من الالوان واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم
هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا
وكذا فائدة قال النسفي في بحر الكلام
اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة
المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض
فلهم الانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك
وحساب المناقشة لم فعلت كذا باب اخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا اني
جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا
فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم
اين المتقون واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال اشد
الناس صراخا يوم القيمة رجل سن ضلالة فاتبع عليه ورجل سيء

الملكة

الملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيه
واخرج حميد بن زنجويه عن زيد بن اسلم قال يلتقي
المؤمنان يوم القيمة ما بينهما فقد اصطحبا في الله وتآخوا
فيه فقير وغني فيوجد للغني فضل عمل مما كان يصنع
في ماله فيرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب لم رفعته
علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول له بفضل
بما صنع في ماله فيقول يا رب لقد علمت لو اعطيتني
ما اعطيته صنعت مثل ما صنع فيقول صدق فارفعوه الى منزلة
صاحبه ويوتى بمريض وصحيح فيرفع الصحيح لفضل
عمله فيقول المريض لم رفعته علي فيقول بما كان يعمل
في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو صححتني لعملت
كما عمل فيقول صدق عبدي فارفعوه الى منزلة صاحبه
ويوتى بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويوتى بحسن
الخلق وسيء الخلق فيرفع الحسن الخلق على السيء
الخلق فيقول يا رب لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا
لك فيقول بحسن خلقه فلا يجد له جوابا باب
الميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى والوزن يومئذ
الحق الايتين وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية الاية اخرج البيهقي في البعث
عن ابن عمر بن الخطاب في حديث سؤال جبريل عن الايمان
قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك
فانا مؤمن قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم في
المستدرك وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات والارض
لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن تزن هذا فيقول الله لمن شئت
من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع
الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تجيز على هذا فيقول من
شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
واخرجه ابن المبارك في الزهد والآجري في الشريعة عن سلمان
موقوفا واخرج ابو الشيخ عن ابن حبان في تفسيره من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان
واخرج ابن جرير في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة
قال صاحب الميزان يوم القيمة جبريل عليه السلام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة
فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت
سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار قال وان الميزان
تخف بمثقال حبة وترجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من
اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج البزار بسند
حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين
قال يؤتى بسيئات العبد وحسناته فيقتص بعضها ببعض وان
بقيت له حسنة واحدة وسع الله له في الجنة واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره
ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من
ظاهره ثقل ميزانه يوم القيمة واخرج ابن مردويه والخلال
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي
الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا ربنا من تزن
بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف
فقالت الملائكة يا ربنا من تجيز على هذا قال اجيز عليه من شئت
واخرج البزار والبيهقي في البعث عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان

ويوكل

ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق
سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه
نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد
بعدها ابدا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال يحاسب
الناس يوم القيمة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال
واخرجه البيهقي ولفظه للناس عند الميزان تجادل
وزحام واخرج [illegible] في الزهد [illegible] ابن زيد
عن ابي الحجاج عن رجل يقال له حازم ان النبي صلى الله
عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال له من
هذا قال فلان قال جبريل انا نزن اعمال بني ادم
كلها الا البكاء فان الله يطفئ بالدمعة بحورا من
نيران جهنم واخرج البيهقي عن [illegible]
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت
عين بمائها الا حرم الله سائر ذلك الجسد ولا سالت قطرة
على خده فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى
في امة من الامم لرحموا وما من شيء الا له مقدار وميزان الا الدمعة
فانها يطفأ بها بحور من النار واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه
قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير
عمله واذا اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات
فيؤتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل
على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن
الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويؤتى بالسيئات
في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف
فتطرح في جهنم الى منزله منها ويقال له الحق بعملك الى النار فيأتي
النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب

قال ابن عباس فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بمنازلهم من القوم
ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **واخرج** الترمذي
وحسنه والبيهقي عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع
لي يوم القيمة فقال لي انا فاعل **قلت** يا رسول الله فاين
اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط **قلت**
فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان **قلت**
فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي
هذه الثلاث مواطن **قلت** هذا الحديث يدل على ان
الميزان على الصراط كما سياتي وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط
بل بعده وبعد الميزان **واخرج** الحاكم والبيهقي والاجري
عن عايشة قالت **قلت** يا رسول الله هل تذكرون اهليكم
يوم القيمة **قال اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد**
احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم ايثقل ميزانه او يخف وحيث
تطاير الكتب حتى يعلم ان يقع كتابه في يمينه او شماله ام من وراء
ظهره وحيث يوضع الصراط حتى يعلم اينجو ام لا ينجو **واخرج**
الاجري عن عايشة قالت **قلت** يا رسول الله هل يذكر
الحبيب حبيبه يوم القيمة **قال اما عند ثلاث فلا**
اما عند الميزان حتى يثقل او يخف فلا **واما عند الكتب**
حتى يعطى كتابه بيمينه او بشماله فلا **واما حين يخرج**
عنق من النار فيطول ذلك العنق وكلت بثلاثة
وكلت بالذي ادعى مع الله الها اخر **ووكلت بكل جبار**
عنيد وبكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فلا **واخرج** الشيخان
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل
العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **واخرج** ابو نعيم عن عبيد
بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع
في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة

وزنا

غاية التهويل لعظم
هذه المواطن بحيث
يشغل فيها المرء عن
اقاربه النفيسة
وهل هو صلى الله
عليه وسلم داخل في
عموم كلام المتعين
لا وانما مراده لعلها
ذهلت عن اهلي في
مواطن الثلاث ...
الثلاث بعد اهل ...
لانس اطلبني عند
الميزان وايضا
صرح ... حتى يعلم
... اخراج
المعصومين من هذه القضية كاسه

ويطلب ... عليه ... اسمائهم ... كما ينجي

وزنا **واخرج** ابو نعيم والاجري عن عبيد بن عمير في قوله
عتل قال هو التقي الشديد الاكول الشروب يوضع في
الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك سبعين الفا
دفعة واحدة في النار **واخرج** مسلم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنته يعطى بها
في الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات
ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن
له حسنة يجزى بها **واخرج** ابو يعلى عن عايشة **قالت**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه
الحفظة سبعين ضعفا اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق
لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا
هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه
الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندي
حسنا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي **واخرج**
البزار والطبراني في الاوسط والدارقطني والاصبهاني
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى يوم القيمة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله
فيقول الله القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة
وعزتك ما كتبنا الا ما عمل فيقول عز وجل ان هذا
كان لغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي
واخرج ابن منده في التوحيد عن نعيم ابن عطية
قال يعطى الرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيفته امثال
الجبال من الحسنات فيقول رب العزة تبارك وتعالى
صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله لا اله
الا انا لي الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام
فلان انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص فما يزال
يمحي من صحيفته شيء حتى تبقى صحيفته ما فيها شيء فيقول ملكاه

اي عملناه

لعمر الله كنت لتقول واخرج الترمذي وابن ماجه وابن
حبان والبيهقي عن ابي سعد ابن فضالة له صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين
والاخرين ليوم القيمة نادى مناد من كان اشرك في عمل
لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركا
عن الشرك واخرج الاصبهاني عن شداد بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجمع الاولين
والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي
فيقول انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا
كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم لشريكي ولا
اقبل اليوم الا خالصا واخرج ايضا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي
الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراءون
في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج
احمد بسند جيد وابن ابي الدنيا في الزهد عن محمود بن
لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء
يقول الله اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء
واخرج التيمي عن ابن عباس قال من رايا بشيء من عمله
وكله الله اليه يوم القيمة قال انظر هل يغني عنك شيئا

باب الاعمال الموجبة لثقل الميزان

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج مسلم
عن ابي مالك

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان
واخرج ابن عساكر من حديث ابي هريرة مثله
واخرج البزار والحاكم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه
فقال امركما بلا اله الا الله فان السموات والارض
وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله
في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما واخرج ابو يعلى
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك
وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك
يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة
مالت بهن لا اله الا الله واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو جيء بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن
فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله
الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن واخرج الترمذي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح
برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له
تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر
من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب
فيقول الله ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج

له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال
إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله
شيء واخرج أحمد بسند حسن عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل
فيوضع في كفة ويوضع ما أحصي عليه فيمايل به الميزان
فيبعث به إلى النار فإذا أدبر به إذا صائح يصيح
من عند الرحمن لا تعجلوا فإنه قد بقي له فيؤتى ببطاقة
فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به
الميزان واخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن
حبان عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن واخرج أبو
نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى لأخيه في حاجة كنت واقفا عند ميزانه فإن رجح
وإلا شفعت له واخرج البزار والطبراني وأبو يعلى
وابن أبي الدنيا والبيهقي بسند حسن عن أنس قال لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال يا أبا ذر ألا أدلك على
خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان
من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق
وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج
الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع
في ميزان العبد نفقته على أهله واخرج ابن المبارك عن حماد
ابن أبي سليمان قال يجيء رجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا فبينما هو
كذلك إذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال هذا ما كنت
تعلم الناس من الخير فورث بعدك فأجرت فيه واخرج النسائي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا
في سبيل الله

في سبيل الله إيمانا واحتسابا فإن شبعه وريه وروثه وبوله
في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ارتبط فرسا في سبيل الله فعلفه وأثره في ميزانه
يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة توضع في ميزانه قيراطان مثل أحد
واخرج ابن أبي الدنيا والنميري في الإعلام بفضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو قال إن لآدم من الله عز وجل
موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق
ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به
من ولده إلى النار فبينما آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم يا أحمد
يا أحمد فيقول لبيك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق
به إلى النار فأشد المئزر وأسرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل
ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله
ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض
على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب
قد وعدتني أن لا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من عند
العرش أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من
حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا
أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد
وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به إلى الجنة فيقول يا رسل
ربي قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بأبي أنت
وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك من أنت فقد أقلتني عثرتي
ورحمت عبرتي فيقول أنا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وافتك أحوج ما كنت إليها واخرج أبو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة

لما ليسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد
عشرا ويكبر عشرا فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة
في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين
ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم
يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة **واخرج**
النسائي والحاكم وصححه عن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **بخ بخ** لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا
الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء
فيحتسبه **واخرج** مثله احمد من حديث ابي امامة والبزار
من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من حديث سفينة
ولفظه وفرط صالح يتوفى للرجل وهو اعم من الولد **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة الباهلي الحمد ثلاثا وسبح ثلاثا
وكبر ثلاثا ثم قال خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن **واخرج** ابن ماجه والبيهقي بسند
صحيح عن عبد الله بن بسر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا **واخرج**
البيهقي بسند لا باس به عن الزبير بن العوام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب ان تسره صحيفته فليكثر
فيها من الاستغفار **واخرج** الاصبهاني نحوه عن ابي الدرداء
قال طوبى لمن وجد في صحيفته [illegible] نبذة من استغفار
قال الاصبهاني النبذة الشيء اليسير
واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال تتبجح في صحيفته
عمرو يوم القيامة خير من ان تشتمل معه جبال الدنيا ذهبا
واخرج الاصبهاني بسند حسنه بعض الحفاظ
فيما قال المنذري عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول
قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء بدمها ولحمها

فيوضع في

فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول
الله هذا لال محمد خاصة فانهم اهل لما اختصوا به من الخير
او لال محمد والمسلمين عامة **قال لال محمد والمسلمين**
عامة **واخرج** احمد في الزهد عن مغيث بن سمي وابنه
في زوائده عن مسروق **قال** تعبد راهب
في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب سماء فقال لو نزلت
فاني لا ارى احدا فتزودت من الماء وتوضات ثم رجعت الى مكاني
فنزل **فتعرضت له امراة** فتكشفت له
فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران
ليغتسل فيه فادركه الموت وهو على تلك الحال **وجاء**
به سائل فاوما اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه
فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله ستين سنة
فرجح الزنا فوضع الرغيف فرجح عمله فغفر له ولفظ
مغيث فجيء بعمل ستين سنة فوضع في كفة وجيء بخطيئته
فوضعت في كفة ثم تحت بعمله حتى جيء بالرغيف فوضع مع
عمله فرجح بخطيئته **واخرجه البيهقي** عن ابي مسعود
موقوفا **واخرجه ابن حبان في صحيحه** من حديث
ابي ذر مرفوعا **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب
نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء
يوزن يوم القيامة مع سائر الاعمال **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد
الوضوء وقال هو يوزن **واخرج** ابو يعلى وابن حبان
عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما خففت عن خادمك من عمله كان لك اجره في موازينك
واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن رقيق اتجار ما لنا فيه فقال الجديد لك ويكسر بك اجر ما تكون اليه

واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال أعطيت
ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيمة هي واولادها جميعا
في موازينك **واخرج** الحاكم عن ابي زهير الانماري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي
واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في
الندي الاعلى **واخرج** ابن عبد البر في فضل العلم بسنده
عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه
يوم القيمة فيخف فيجاء بشي مثل الغمام فيوضع في كفة ميزانه
فترجح فيقال له أتدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا
فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس **واخرج** الموهبي
في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلما ودماء الشهدا فيرجح
مداد العلما على دماء الشهدا **واخرج** الديلمي مثله من حديث
ابن عمر وابن عمرو **واخرج** ابن المبارك عن ابي الدردا قال
من كان الاجوفان همه خف ميزانه **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن يحيى بن معاذ قال لا تكن ممن يفضحه يوم موته
ميزانه ويوم تخف ميزانه **واخرج** الدينوري في المجالسة
عن سفين الثوري قال لا تعجب من اعمال يؤمر بالرجل
يوم القيمة الى النار فيقال هذه اعماله اكلوا حسناته **واخرج**
الاصبهاني عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام
انه لجدير ان تثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بها
ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله **واخرج** حميد بن زنجويه
عن بكير بن عبد الله قال رأى لامراة انها اتي بها الى كفة الميزان
قد ضعفت فيه ووضع في الكفة الاخرى حبل احد من حجت
به فقال الناس ما راينا مثل هذا قط فقيل انه قد
لها ابني عن الوالد وكانت تكظم الغيظ وتؤدي العبرة

فصل

فصل اختلف هل يختص الميزان بالمومنين او توزن
اعمال الكفار ايضا **واستدل للاول** بقوله تعالى
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **واجاب** القايلون
بالثاني بانه مجاز عن عدم الاعتداد بهم وقد قال تعالى
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون **وقال
القرطبي** الميزان لا يكون في حق كل احد فان الذين
يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان وكذلك
من يعجل به الى النار بغير حساب وهم المذكورون في
قوله تعرف المجرمون بسيماهم الاية وهذا الذي
قاله القرطبي حسن يجمع بين القولين والايتين فالكفار
الذين يعجلون هم الذين لا يقام لهم وزن **وبقية
الكفار** ينصب لهم الميزان **قلت** ويخص
بخصوص الكتاب ايضا قوم ثالث لانهم هم الذين
يمرون في المكلفين واهل الكتاب الذين لم يبلوا او
بعد لحوقهم كل امة بما كانت تعبد كما تقدم في احاديث التجلي
ويبقى هذه الامة فيها منافقوها **وقال الغزالي**
السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب لا يرفع لهم
ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براة مكتوبة
بعدد هذه براة فلان بن فلان **واخرج** الاصبهاني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين
يوم القيمة فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى
باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلا فلا ينصب
لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا

اي الذين ينصب لهم الميزان
وافقتهم عدم التصويب برسالة محمد اليهم

مضيئات من جانب اعمال
الصحف والبراة له

بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية أنهم لو كانوا في الدنيا تقرض
أجسادهم بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** الطبراني
وأبو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق
فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا
ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صبا حتى أن أهل العافية
ليتمنون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن
ثواب الله لهم **واخرج** الترمذي وابن أبي الدنيا عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية يوم القيمة
حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت
بالمقاريض **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال يود أهل
البلاء يوم القيمة حين يأتيهم الثواب لو أن جلودهم قرضت
بالمقاريض **قال القرطبي** فإن قيل فإذا
وزن عمل الكافر فما يقابله في الكفة الأخرى **قلنا**
ما كان منه من صلة الأرحام وأفعال البر ونحو ذلك غير أن
الكفر إذا قابلها رجح عليها **قلت** وإذا خصصنا
ذلك بالمنافقين كما ظهر لي اتجه لأن المنافق يعمل أعمالا صالحة
من صلاة وحج وغزو وعتق رياء وإظهارا للإسلام غير
قاصد به وجه الله ويوزن ويخف في الميزان **قال
النسفي في بحر الكلام** فإن قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع
قلنا لكل إنسان ميزان على حدة أو لأن الجمع يذكر ويراد
به الواحد كقوله فنادته الملائكة وهو جبريل ويا أيها الرسل
كلوا من الطيبات والمراد محمد صلى الله عليه وسلم **فإن قيل**
كيف يوزن **قلنا قال** بعضهم يوزن العبد مع عمله
وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيئات **وقيل**
يجسد العمل ويوزن **قال النسفي** ثم إن الإيمان لا يوزن
لأنه ليس له ضد يوضع في كفة أخرى لأن ضده الكفر والإيمان

والكفر

والكفر لا يكونان في الإنسان الواحد انتهى **والقول الثاني**
هو الصحيح أن الصحائف هي التي توزن كما دل عليه حديث
البطاقة السابق **صححه ابن عبد البر والقرطبي**
قال القرطبي قال علماؤنا الناس في الآخرة ثلاث طبقات
متقون لا كبائر لهم **ومخلطون** وهم الذين يوافون
بالفواحش والكبائر **وكفار فالمتقون** توضع حسناتهم
في الكفة النيرة وصغائرهم في الكفة الأخرى فلا يجعل الله
لتلك الصغائر وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا تبرح وترتفع
المظلمة ارتفاع الفارغ الخالي **والمخلطون** توضع حسناتهم
في الكفة النيرة وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبائرهم
ثقل فإن كانت الحسنات أثقل دخل الجنة وإن كانت السيئات أثقل
ففي المشيئة وإن تساويا كان من أصحاب الأعراف هذا إذا كانت
الكبائر فيما بينه وبين الله فإن كان عليه تبعات أخذ من
ثواب حسناته بقدرها فإن لم تف زيد عليه من أوزار من
ظلمه ثم يعذب على الجميع **قال أحمد بن حرب** يبعث الله الناس
يوم القيمة **ثلاث فرق** فرقة أغنياء بالأعمال الصالحة
وفرقة فقراء **وفرقة أغنياء** ثم يصيرون فقراء مفاليس
بالتبعات **وقال سفيان الثوري** إنك أن
تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه أهون عليك من أن
تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد **وأما الكفار**
فيوضع كفرهم وأوزارهم في الكفة المظلمة وإن كان لهم أعمال
بر وضعت في الأخرى فلا تقاومها **قال وإنما يوزن**
عمل المتقي لإظهار فضله **والكافر** لخزيه وذله **قال**
وتوزن أعمال الجن كما توزن أعمال الإنس
قال وذكر الحكيم الترمذي أن شهادة التوحيد لا توزن
لأن من شأن الميزان أن يوضع في كفة شيء وفي الأخرى ضده
والإيمان لا يوجد ضده من المؤمن حتى يوضع في كفة والكفر

في كفة قال واما الشهادة المذكورة في حديث البطاقة
فالمراد بها ما نطق العبد بلا اله الا الله بعد ما آمن فان النطق بها
بعد صدور الايمان حسنة توضع في الميزان كسائر الحسنات
وقد ورد في الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحها قيل يا رسول الله
امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات اخرجه البيهقي
وغيره

باب قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي
عن ابن عباس في هذه الاية قال تبيض وجوه
اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرجه
الخطيب في الرواة عن مالك والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال صاروا
يوم القيامة فريقين فقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم
الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين
ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا
له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته
واخرج الفريابي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب كانوا
مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك
قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج هناد عن الضحاك في قوله
يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم
وزرقة اعينهم قال القرطبي الاحاديث دالة
على ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا تسود لهم وجوه ولا تزرق
لهم اعين ولا يغلون بخلاف الكفار

باب

اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة
ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه
يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس

مجلس واحد

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها
يوم تسود الوجوه واخرج ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيامة
نورهم كضوء الشمس قلنا من اولئك يا رسول الله قال
فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في
صدره يحشرون من اقطار الارض واخرج احمد عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله
ختم الله له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل الزعفران
وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والآخرون يقولون فلان
عليه طابع الشهداء واخرج ابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيامة
واخرج الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له
نورا يوم القيامة واخرجه ابو داود والترمذي ايضا من حديث
ابن عمرو وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب والبزار من حديث
فضالة بن عبيد

باب قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا

وقوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا
انظرونا نقتبس من نوركم الاية اخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله
يوم لا يخزي الله الاية قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة
فاما المنافق فيطفى نوره والمؤمن مشفق مما راى
من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس
يوم القيامة باسمائهم سترا منه على عباده واما عند الصراط
فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط

يسلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا
نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند
ذلك احد احدا **واخرج** ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد
ابن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسيماكم وبحلاكم
ومجالسكم فاذا كان يوم القيمة نودي يا فلان بن فلان هذا نوركم
ونودي يا فلان ابن فلان لا نور لك **واخرج** مسلم من طريق ابي
الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال عن الورود فقال نحن يوم القيمة
فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول
ثم يانينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون
فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك
فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان
منهم منافقا او مومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب
وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجو المومنون
فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون
ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء كذلك ثم تحل الشفاعة
ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفنا الجنة ويجعل اهل الجنة
يرشون عليهم الما حتى ينبتوا نبات الشي في السيل ويذهب
حراقه ثم يسال حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال بينما الناس
في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه
وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المومنين قد
انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا حينئذ
للمومنين انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا
قال المومنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة
فالتمسوا هنالك نورا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط

منهم من نوره

منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا
من نوره في ابهامه يتقد مرة ويطفى اخرى **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم
وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان
تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة
وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسع الله عليه **ثم تنتقلون**
منه الى مواطن يوم القيمة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى
الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه **ثم تنتقلون منه**
الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة **ثم يقسم النور**
فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا
وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى
قوله فما له من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن
كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير **ويقول المنافقون** للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون
الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه النور
فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب
الاية **واخرج** من وجه اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة
يوم القيمة فما من مومن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور
الى المومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا
نقتبس من نوركم

باب الاعمال الموجبة للنور والظلمة

اخرج ابو داود والترمذي عن بريدة
وابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة وورد مثله من حديث
سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر وحارثة ابن وهب
وابي امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة
وعائشة **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله

اي بعد الحساب والوزن وبعد ارادة ركوب الصراط

عليه وسلم قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة
وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من مقامه الى مكة
واخرج ابن مردويه في تفسيره بسند لا باس به عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة
سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضي له يوم القيمة
واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن
تلاها كانت له نورا يوم القيمة واخرج الديلمي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة علي نور على الصراط واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله له نورا يوم القيمة
ان كان صالحا واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الحج واما حلقك راسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في
الارض الا كانت لك نورا يوم القيمة واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان
له نورا يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابي عمرو الانصاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر او
بلغ كان له نورا يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل
الله له يوم القيمة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما

عالم لا يحصيهم

عالم لا يحصيهم الا رب العزة واخرج البيهقي في شعب
الايمان بسند منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نورا يوم القيمة واخرج
الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر والحاكم عن ابي هريرة وابن عمر
والطبراني عن الهرماس بن زياد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيمة

باب ما ورد في الصراط غير ما تقدم في الاحاديث السابقة

اخرج الحاكم عن ابي ذر قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم عهد الي ان جسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن
منيع في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصراط كحد السيف دحض مزلة ذا حسك وكلاليب واخرج
احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر
ادق من الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شا
الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل
والركاب والملايكة يقولون رب سلم سلم فناج مسلم ومخدوش
مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري
قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف واخرج ابن
ماجه عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع
الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز
الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به فيه
ومنكوس فيها واخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي
عاصم والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الصراط يوم القيمة فتتقادع
عليهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار فينجي الله برحمته
من يشاء ثم يوذن للملايكة والنبيين والشهداء والصديقين ان يشفعوا
فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون
ويشفعون ويخرجون الرابعة من كان في قلبه ما يزن حبة من ايمان

واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود قال
يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة
مزلة عليه كلاليب من نار تخطف اهلها فممسك يهوي فيها
ويستبقون عليه باعمالهم فمنهم من شده كالبرق فذاك الذي
لا ينشب ان ينجوا ومنهم من شده كالريح ومنهم من شده
كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم كرمل الرجل
ثم كمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول
الله سل وتمن فيقول يا رب اتهزأ بي وانت رب العالمين فيقول
لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر فسل وتمن فاذا فرغ قال
لك ما سالت ومثله معه واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن
مسعود قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى
كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة
كاجود البهائم ثم يمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم
واخرج هناد عن ابن مسعود قال يامر الله بالصراط فيضرب
على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم كلمح البرق ثم كمر الريح
ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم يمر الرجل
مشيا ثم يكون اخرهم يتلبط على بطنه فيقول رب لم ابطأت
بي فيقول لم ابطئ بك انما ابطأ بك عملك واخرج
البيهقي عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
كحد السيف وان الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل
لآخذ بحجزتي واني لاقول رب سلم سلم فالزالون والزالات
يومئذ كثير واخرج ابن المبارك والبيهقي وابن ابي الدنيا
عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على
جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك
فيركبه الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه ليؤخذ
بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على جنبتيه
يقولون رب سلم سلم واخرج البيهقي عن عبيد بن عمير

قال ان

قال ان الصراط مثل حد السيف دحض مزلة فيتكفأ والملائكة
والانبياء قياما يقولون رب سلم سلم والملائكة يخطفون بكلاليب
واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على
جهنم جسر مجسور ادق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو
الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب وحسك النار يحبس الله
بها من يشاء من عباده الزالون والزالات يومئذ كثير والملائكة
بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون
النور يومئذ على قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح
البرق ومنهم من يمضي كمر الريح ومنهم من يمضي كمر الفرس السابق
ومنهم من يشتد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى نوره الى
موضع قدميه ومنهم من يحبوا حبوا وتاخذ النار منهم بذنوب اصابوها
فعند ذلك يقول المؤمنون بسم الله حسبي حسبي والتقوى وهي تخوف
من شاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى ينجوا اول زمرة سبعون
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر
والذين يلونهم كاضوء نجم في السماء حتى يبلغوا الجنة برحمة الله
واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الناس ليمرون يوم القيامة على الصراط وان
الصراط دحض مزلة فيتكفأ باهله والنار تاخذ منهم الماخذ
وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق
فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون
في دار الدنيا فيقولون ربنا انت اعلم انا اياك نعبد فيجيبهم
بصوت لم يسمع الخلائق مثله عبادي حق علي ان لا اكلكم اليوم
الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملائكة
عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فيقول الذين
من تحتهم في النار ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا
كرة فنكون من المؤمنين فكبكبوا فيها هم والغاوون واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة جمع

الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم
مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم
فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار
اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم
والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة تبوئهم منازلهم في الجنة
على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين
الله ثم ينادي مناد اين عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته
برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي والصالحون ثم تتبعهم
الانبياء حتى يكون اخرهم نوح قال الذهبي غريب موقوف
واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال
يجوز الناس يوم القيامة الصراط على قدر اعمالهم
فيجوز الرجل كطرف العين وكالسهم المرمي وكالطائر
السريع الطيران وكالفرس الجواد المضمر ويجوز الرجل يعدو
عدوا والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخرهم يحبو حبوا
واخرج ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان
الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف صعود
وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة
واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول
من خشية الله واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتي اذا حملوا على الصراط
يا لا اله الا انت واخرج الترمذي عن المغيرة
ابن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين
على الصراط رب سلم سلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ
ابن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا تسكن
روعته ولا يامن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره
واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الدلائل

عن علي

عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت
محمد حتى تمر

باب الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه

اخرج
الطبراني وابن حبان والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير
عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند
دحض الاقدام واخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر
مثله واخرج الاصبهاني عن عبيد الله بن محمد بن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجة ضعيف
الى ذي سلطان لا يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه
يوم القيامة واخرج الاصبهاني وابن ابي الدنيا عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى مع اخيه في حاجة
حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام
واخرج ابو نعيم في الحلية والاصبهاني عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة في الدنيا
جاز على الصراط مدلا قال الاصبهاني
في قوله مدلا اي امنا غير خائف والادلال الانبساط
والوثوق بالامان وبفعل واخرج الوائلي في الابانة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
الناس سنتي وان كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف
على الصراط فلا تحدث في دين الله حدثا برايك
قال القرطبي اسناده غريب والمتن حسن
واخرج سعيد بن منصور والطبراني والبزار وحسنه
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المساجد بيوت المتقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجد

يسوقهم بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان
الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بصاحب الدنيا يوم القيمة الذي ادى حق الله فيها وماله بين
يديه فيقول له الله فقد اديت حق الله فيّ وتولى بصاحب
الدنيا الذي لم يؤد حق الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفا
به الصراط قال له ويلك الا اديت حق الله فيّ فلا يزال كذلك
حتى يدعوا بالويل والثبور واخرج ابو نعيم عن وهب
قال قال داود يرب من اسرع مرا على الصراط
قال الذين يرضون بحكمي والسنتهم رطبة من ذكري
واخرج الحاكم وصححه والطبراني عن ام الدرداء قالت
قلت لابي الدرداء الا تبتغي لاضيافك ما تبتغي
الرجال لاضيافهم فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود لا يجوزها
المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة الكؤود بفتح
الكاف وهمزة مضمومة العقبة واخرج البزار
بلفظ ان بين ايديكم عقبة كؤود لا ينجوا منها الا كل مخف
واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان بين ايدينا عقبة كؤود لا تصعد بها الا المخفون
فقال رجل يا رسول الله امن المخفين انا ام من المثقلين
قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال وطعام
بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاثة كنت
من المثقلين واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر قال
ان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم
طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان نأتي عليه وفي احمالنا
اقتدار واضطمار احرى ان ننجو من ان نأتي عليه
ونحن مواقير واخرج ابو داود عن معاذ بن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله

له ملكا

له ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء
يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعيد ابن ابي
هلال قال بلغنا ان الصراط يوم القيمة يكون على
بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي
الواسع واخرج ابو نعيم عن سهل بن عبد الله التستري
قال من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الاخرة
ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق له في الاخرة

باب قوله تعالى وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا

اخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سمية قال اختلفنا
في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعض يدخلونها
جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله
فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا
ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى
بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي
الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن مجاهد قال خاصم نافع ابن الازرق ابن عباس
فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع هو
لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار اوردوا ام لا
اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها
ام لا واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس

في قوله وان منكم الا واردها قال يعني البر والفاجر الم تسمع
قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود
انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم
الا داخلها واخرج البيهقي عن عكرمة في قوله وان
منكم الا واردها قال الدخول واخرج عكرمة
عن ابن عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها
فهذه الاثار مفسرة للورود بالدخول
وهذا احد القولين في الاية ورجحه القرطبي
والقول الثاني ان المراد به المرور على الصراط
ورجحه النووي وبعده [illegible] اخرج احمد
والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله
وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم
فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا وورودهم قيامهم
حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم
من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل
الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل
ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره
على موضع ابهام قدميه يمر فيتكفأ به الصراط واخرج
ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الا
واردها يعني الكفار قال لا يردها مؤمن واخرج
ابن جرير عن غنيم ابن قيس قال ذكروا ورود النار
فقال كعب تمسك النار للناس كانها متن اهالة حتى
يستوي عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ثم يناديها
مناد ان

مناد ان امسكي اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف بكل ولي لها
هي اعلم بهم من الرجل بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم
واخرج هناد عن الكلبي قال ورودها المر عليها
واخرج عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم
يردون عليه واخرج هناد والطبراني والبيهقي عن
خالد ابن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا
ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها
وهي خامدة واخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى
ابن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار
للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك
لهبي واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود
المر عليها من غير ان يدخلها واخرج هناد عن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل
النار احد شهد بدرا والحديبية قالت فقلت يا رسول
الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا قال الم تسمعيه قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا واخرجه مسلم من حديث ام مبشر
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار
الا تحلة القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الا واردها
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من
الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني
الجواز على الصراط والقول الثالث ان المراد بالورود
الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها لانهم يحضرون
موضع الحساب وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها
حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر

الظالمين فيها جثيا بالامزهم اليها كقوله ولما ورد
ماء مدين اي اشرف عليه ولم يدخله ويؤيده ما اخرجه
احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا باس به عن معاذ بن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين
في سبيل الله متطوعا لا ياخذه سلطان لم ير النار بعينه
الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها وقد
اشفق كثير من السلف من تحقق الورود والجهل بالصدر
واخرج هناد واحمد في الزهد والحاكم وسعيد بن منصور
والبيهقي عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة
فقالت له امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار
ولم انبا اني صادر واخرج هناد والبيهقي عن ابي اسحق
قال كان ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي
لم تلدني فقالت له امراته لم قال ان الله اخبرنا انا واردوا النار
ولم يبين لنا انا صادرون عنها واخرج احمد في الزهد
عن الحسن قال قال رجل لاخيه هل اتاك انك وارد النار قال
نعم قال فهل اتاك انك صادر عنها قال لا قال ففيم الضحك اذا
فما رئي ضاحكا حتى مات

باب الشفاعة

فيمن استحق النار من المؤمنين ان لا يدخلها وفيمن
دخل النار ان يخرج منها وفي الرد على من كذب بها
المبتدعة قبحهم الله اخرج البخاري عن عمر
بن الخطاب انه خطب فقال انه سيكون في هذه الامة قوم
يكذبون بالرجم وبالدجال ويكذبون بطلوع الشمس
من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة
ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن انس قال من كذب بالشفاعة
فلا نصيب له فيها ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب واخرج
البيهقي عن انس انه قيل له ان اقواما يكذبون بالشفاعة

قال فلا تجالسوا

قال فلا تجالسوا اولئك واخرج ايضا عن انس قال يخرج
قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء
واخرج ايضا عن شبيب بن ابي فضالة المكي قال ذكروا
عند عمران بن حصين الشفاعة فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثونا
احاديث لم نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال للرجل
اقرات القرآن قال نعم قال فهل وجدت صلاة العشاء اربعا
وصلاة المغرب ثلاثا والغداة ركعتين والظهر اربعا والعصر
اربعا قال لا قال فعمن اخذتم هذا الشان عنا اخذتموه
واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اوجدتم في كل اربعين درهم
درهم وفي كذا شاة وفي كل بعير كذا ولتطوفوا بالبيت
العتيق اوجدتم لا تطوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام
اوجدتم هذا في القرآن عمن اخذتموه الستم اخذتموه عنا
واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال
اوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام
قالوا لا قال فان الله قال في كتابه وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانا قد اخذنا عن نبي الله صلى
الله عليه وسلم اشياء ليس لكم بها علم واخرج مسلم عن ابن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه
وقال امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد
فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج
البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم بسند حسن كما قال
المنذري عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي تبارك وتعالى ارضيت يا محمد
فيقول اي رب رضيت واخرج الترمذي وابن ماجه

بينه المصباح في
جلب وتصحف في
الجوهري لا جلبوا
جنب

والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف ابن مالك
الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي خيرني بين
ان يدخل نصف امتي الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي
الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لامتي فاخترت
الشفاعة قال هي لكل مسلم **واخرج** احمد والطبراني
والبزار بسند جيد عن معاذ بن جبل وابي موسى قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل
نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت
انها اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا **واخرج**
الطبراني مثله عن انس **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن ابن عمر كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة
فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين ولكنها
للمذنبين الخطائين المتلوثين **واخرج** الحاكم والبيهقي
وصححاه عن ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض
فاحزنني وسبق ذلك من الله كما سبق في الامم قبلهم
فسألته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيمة ففعل **واخرج**
احمد والطبراني بسند لا باس به عن عبادة ابن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال يا محمد اني لم ابعث
نبيا ولا رسولا الا وقد سألني مسألة اعطيتها اياه فسل
يا محمد تعط فقلت مسألتي شفاعة لامتي يوم القيمه
فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة قال اقول يا رب
شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب نعم فيخرج
ربي بقية امتي من النار فينبذهم في الجنة **واخرج** ابن المبارك
وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ما تعمل امتي بعدي فاخترت لهم الشفاعة

واخرج

واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط عن بريدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اشفع يوم
القيمة لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن انس الانصاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني لاشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه
الارض من حجر ومدر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي جهنم
فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده
احد قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله
الا الله مخلصا فيقوم الي اناس من قريش فينتسبون لي
فاعرف نسبهم ولا اعرف وجوههم فاتركهم في النار **واخرج**
البخاري عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون
الجهنميين **واخرج** الشيخان عن جابر ابن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من النار
بالشفاعة فيدخلهم الجنة **واخرج** الطبراني بسند حسن
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من
اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم الا الله بما عصوا
الله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي
في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قائما فيقال
لي ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع **واخرج** الطبراني
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده اني لسيد الناس يوم القيمة بغير فخر وما من
الناس الا وهو تحت لوائي يوم القيمة ينتظر الفرج
وان معي لواء الحمد امشي ويمشي الناس خلفي الى باب الجنة
فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقول مرحبا بمحمد
فاذا رايت ربي خررت له ساجدا شكرا له فيقال ارفع راسك

قل يسمع واشفع تشفع فيخرج من قد أحرق برحمة الله وشفاعتي
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي وصححه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي في امتي للمذنبين
المثقلين واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل انا لشرار امتي
قيل كيف يا رسول الله قال اما شرار امتي
فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خيارهم فيدخلهم الجنة
باعمالهم واخرج ايضا عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال
ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد
يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه واهل الاعراف
يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج في
الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج
في الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملي ولا تتكلي فان شفاعتي للهالكين من امتي واخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال
جابر من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة
بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك
الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة
رسول الله لمن اوبق نفسه واغلق ظهره واخرج
عن انس قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال لاهل الكبائر
من امتي واهل العظائم واهل الدماء واخرج عن كعب
ابن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي

لاهل الكبائر

لاهل الكبائر من امتي واخرج عن طاوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي قال البيهقي هذا مرسل حسن يشهد
لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين واخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني واشفع
ويشفعني حتى اقول اي رب شفعني فيمن قال لا اله الا
الله فيقول الله ليست لك يا محمد ولا لاحد هذه لي
وعزتي وجلالي لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله

باب اخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له
من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار
ثم من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب
ثم الاعاجم واول من اشفع له اولو الفضل واخرج
الطبراني والبزار عن عبد الملك بن عباد بن جعفر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع
له من امتي اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف

باب الاعمال الموجبة لشفاعته
صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم
القيمة قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا الحديث
احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله
خالصا من قبل نفسه واخرج البخاري عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي

وعد بذلك حلت له شفاعتي يوم القيمة واخرج مسلم نحوه من
حديث ابن عمرو واخرج سعيد ابن منصور في سننه
من طريق ايوب السختياني عن قتيبة من ... الكوفة
قال ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة المفروضة اعط محمدا سؤله يوم القيمة
الا ادخله الله في شفاعته واخرج مسلم عن سعد
ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يثبت احد على لأواء المدينة وجهدها الا كنت له
شفيعا او شهيدا يوم القيمة واخرج مثله من حديث
ابي سعيد الخدري وابن عمر وابي هريرة والطبراني من حديث
زيد ابن ثابت وابي ايوب والبزار من حديث سعد
واخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع
ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها
واخرج ابن حبان مثله من حديث الصميتة والطبراني
مثله من حديث سبيعة الاسلمية واخرج الطبراني
عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد
الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيمة من الامنين
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة
فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة
واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة واخرج
الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي
صلاة واخرج ابن ابي عاصم في السنة والبزار والطبراني

بسند جيد

بسند حسن عن رويفع ابن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيمة وقال من قال
مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة واخرجه في الاوسط بلفظ صل على
عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة واخرج
الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا
بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له شفاعتي
في يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين
محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره واخرج
احمد بسند صحيح عن زياد بن ابي زياد مولى بني مخزوم
عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
مما يقول للخادم الك حاجة حتى كان ذات يوم قالت
يا رسول الله حاجتي ان تشفع لي يوم القيمة قال فاعني
بكثرة السجود واخرج البزار عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
واخرجه الطبراني بلفظ من جاءني زائرا لا تعمله حاجة
الا زيارتي كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيمة
واخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من زارني كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في
احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة

باب

اخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة المرجئة
والقدرية واخرج البيهقي عن عثمان بن عفان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
واخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتي
يوم القيامة امام ظلوم غشوم عسوف واخر غال في الدين
مارق منه واخرج الطبراني عن ابي الدرداء وغيره
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا المراء فان
المماري لا اشفع له يوم القيامة

باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحين والمؤذنين والاولاد

قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع
روى بهذا اللفظ ابو هريرة اخرجه مسلم وجابر
بن عبد الله اخرجه البيهقي وعبد الله بن سلام
اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال يشفع
نبيكم ثم الملائكة ثم النبيون ثم الصديقون
ثم الشهداء قال البخاري كذا قال ابو الزعراء
عن ابن مسعود ولا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم
اول شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجه
والبيهقي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه البزار
وزاد في اخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم في الدنيا
فياتون الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون
فيقال لهم الطلقاء يصب عليهم ماء الحياة واخرج
في الكبير والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في
النار برحمة الله وشفاعة الشافعين واخرج احمد
والبيهقي عن

انظر الذي ينافيه

والبيهقي عن حذيفة نحوه واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى
ادم يوم القيامة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة الاف
الف واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل
فشفعوا فيقول انطلقوا او اذهبوا فمن عرفتم فاخرجوه
فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له الحياة
فيسقط محاشهم على حافتي النهر ويخرجون بيضا
مثل الثعارير ثم يشفعون فيقول اذهبوا انطلقوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه
ثم يقول الله انا الان اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف
ما اخرجوه واضعافه فيكتب في رقابهم عتقاء الله ثم
يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون واخرج ابن ابي
عاصم والاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد
ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس
واخرج البيهقي من حديث جابر مثله وزاد في اخره
بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر
مرفوعا يقال للعالم اشفع في تلامذتك ولو بلغت عددهم
نجوم السماء واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع
في سبعين من اهل بيته واخرج احمد والطبراني مثله
من حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجه
مثله من حديث المقدام بن معدي كرب واخرج البزار
والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين والثلاثة
يوم القيامة واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي

عن عبد الله ابن ابي الجدعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني
تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي قال العراقي
يقال انه عثمن بن عفان واخرج البيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
اكثر من ربيعة ومضر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
وهناد عن الحرث بن اقيش قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر
وان من امتي من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها
واخرج احمد مثله من حديث ابي برزة وسنده مثله
من حديث ابي هريرة واخرج احمد والطبراني والبيهقي
بسند صحيح عن ابي امامة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة
ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول
ما اقول واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل
من امتي اكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في اهل بيته
ويشفع على قدر عمله واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم يا فلان
فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل البيت
وللرجل والرجلين على قدر عمله واخرج الترمذي
وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امتي لرجالا يشفع الرجل منهم في
الفئام من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل
منهم للقبيلة فيدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم
للرجل واهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس

وهم يخرجون

وهم يخرجون من النار حتى ان ابليس الابالس ليتطاول
لها رجاء ان تصيبه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
آدم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر واول من
ينفض التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر
اني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان
ابليس ليتطاول في الشفاعة واخرج البيهقي عن
عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب
ثم يشفع كل الف في سبعين الفا ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات
واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند لا باس به عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة
احدهما عابد والاخر به رهق ومع الذي به رهق
اداوة فيها ماء وليس مع العابد ماء فعطش العابد فقال
اي فلان اسقني قطرة فاني اموت قال انا معي اداوة
ونحن في مفازة فان سقيتك هلكت ثم ان العابد سقط
فقال الذي به رهق والله لئن ترك هذا العبد الصالح يموت
عطشا ومعي ماء لا اصيب من الله خيرا ابدا فسقاه من الماء
وسقاه ثم سلك المفازة فقطعاها فيوقفان للحساب يوم
القيامة فيؤمر بالعابد الى الجنة ويؤمر بالذي به رهق الى النار
فيعرف الذي به رهق العابد ولا يعرفه العابد فيناديه
اي فلان انا الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة وقد امر بي
الى النار فاشفع لي الى ربك فيقول للملائكة قفوا فيوقفون
ويجيء فيقول يا رب تعرف يد كانت عندي وكيف آثرني
على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فياخذ بيده فـ
ينطلق به الى الجنة قوله رهق بفتح الراء والهاء
وقاف اي غشيان للمحارم وارتكاب للطغيان والمفاسد

واخرج ايضا من وجه آخر عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا من اهل الجنة ليشرف يوم القيمة على اهل النار فيناديه
رجل من اهل النار يا فلان اما تعرفني فيقول لا والله ما اعرفك
من انت فيقول انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني
شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها عند
ربك فيسال الله فيشفعه فيه فيخرج من النار واخرج ابو يعلى
والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض اهل النار
يوم القيمة صفوفا فيمر بهم المؤمنون فيرى الرجل من اهل النار
الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان اما تذكر
يوم استغثتني في حاجة كذا وكذا فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه
فيشفع له الى ربه فيشفعه فيه واخرج البيهقي من وجه آخر
عن انس بلفظ اما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفا
واخرجه ابن ماجه بلفظ يصف الناس يوم القيمة صفوفا
م عن اهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان
اما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة فيشفع له ويمر الرجل
على الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع له ويمر
الرجل فيقول يا فلان اما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا
فذهبت لك فيشفع له واخرج ابن ابي عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله قال يوفيهم اجورهم يدخلهم الجنة
ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع
اليهم المعروف في الدنيا واخرج البزار عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرابط اذا مات في رباطه
كتب الله له اجر عمله الى يوم القيمة وغدي وريح عليه برزقه
ويزوج سبعين حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ الحساب

واخرج

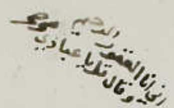
واخرج الترمذي وابن ماجه عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا القران فاستظهره واحل حلاله
وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت لهم النار واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده عن حبيبة او ام حبيبة قالت كنا في بيت عائشة
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من مسلمين يموت
لهما ثلثة من الولد اطفالا لم يبلغوا الحنث الا جيء بهم حتى
يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
اندخل ولم يدخل ابوانا فيقال لهم في الثانية او الثالثة
ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم فذلك قوله فما تنفعهم شفاعة
الشافعين قال تنفع الآباء شفاعة الابناء واخرج
ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دراري المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين

باب شفاعة الصيام والقران والحجر الاسود والاعمال

اخرج احمد بسند حسن والحاكم
وصححه والطبراني وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن ابن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان
في العبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته
الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القران منعته
النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران
شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج البزار وابن حبان
مثله من حديث جابر قوله ماحل بالحاء المهملة
اي ساع وقيل خصم مجادل واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
هذا الحجر خيرا فانه يوم القيمة شافع مشفع له لسان وشفتان

يشفع لمن استثناه باب قوله تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا
الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى اخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلا قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
قال البيهقي ظاهر هذا يوجب ان تكون الشفاعة
لاهل الكبائر تختص برسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة
وان الملائكة انما يشفعون في الصغائر او في استزادة الدرجات
وقد يكون القصد منه بيان ان المشفوع له يرتضيه بايمانه
وان كانت له كبائر دون الشرك فيكون المراد بالاية نفي الشفاعة
للكفار وان احدا لا يجترئ ان يشفع لهم لان الله تعالى لم يرض
اعتقادهم اخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم
لشهادة ان لا اله الا الله قال وقد يكون المراد بالاية
ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان يشفعوا له كقوله من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه واخرج مجاهد في قوله لله الشفاعة
جميعا قال لا يشفع احد الا باذنه قال واما قوله
تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة
لان المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس
بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين
والشفاعة ليست من اهل هذا الباب لانها تذلل من الشافع
للمشفوع عنده واقامة الشفيع تذللا من المشفوع له فلا يوهن في
التقية بر واستثنه باحواله من يوم الدين باب اخرج
مسلم وابو داود عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة باب سعة

رحمة الله



رحمة الله وانه لا يهلك على الله الا هالك قال
تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخرج الشيخان عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة
يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في
خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة
لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب
لم يأمن من النار واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة وانه قسم رحمة واحدة
بين اهل الارض فوسعتهم الى آجالهم وادخر عنده تسعة وتسعين
لاوليائه يوم القيمة واخرج البزار والطبراني بسند حسن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم
القيمة واخرج الطبراني عن معوية بن حيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق مائة رحمة ورحمة
بين خلقه يتراحمون بها وادخر لاوليائه تسعة وتسعين واخرج
الطبراني عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فانزل منها جزءا في الارض
فهو الذي يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة
رحمة الا رحمة واحدة لعباده يوم القيمة واخرج احمد والبزار
وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من
اصحابه وصبي في الطريق فلما رأت ام الصبي القوم خشيت
على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت
فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها
في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا الله لا يلقي حبيبه

في النار واخرج البزار بسند صحيح عن عمر ابن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما هم
يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط في ايدي
الذي اخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون
لهذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم والله لله
ارحم بخلقه من هذا الطير بفرخه واخرج البزار بسند حسن
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
قدر رحمة الله لاتكلتم عليها واخرج ابو نعيم عن مسلم بن يسار
قال بلغني ان يؤتى بالعبد يوم القيمة فيوقف بين يدي الله
فيقول انظروا في حسناته فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا في سيئاته
فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب به وهو
يلتفت فيقول ردوه الى ما يلتفت فيقول اي رب لم يكن هذا
ظني او رجائي فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة واخرج
ايضا عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيمة فيقول ما كان
هذا ظني فيقول ما كان ظنك فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا
سبيله واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على
شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن
فقال الله ردوه انا عند ظن عبدي بي واخرج البيهقي عن حذيفة
ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة ما خطرت على قلب بشر والذي
نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة يتطاول لها
ابليس رجاء ان تصيبه

باب ما يرجى للعلماء من تجاوز الله عنهم

قال تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون اي الثلاثة

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال هذه اية القراء واخرج
هو والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم
ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب
حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي
وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الاية قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين
ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين
تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن الاية قال البيهقي له طرق عن ابي الدرداء
قال واذا كثرت الروايات في حديث ظهر ان للحديث اصلا
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب
انه كان اذا قرأ هذه الاية قال الا ان سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرجه البيهقي
من وجه اخر مرفوعا واخرج العقيلي عن البراء بن عازب
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ثم قال كلهم
ناج واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن البراء
بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهد على
الله انه يدخلهم جميعا الجنة واخرج البيهقي عن اسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال كلهم في الجنة
واخرج مثل ذلك عن كعب وعطاء ان الاصناف الثلاثة
في الجنة واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله

العباد يوم القيمة ثم يميز العلما فيقول يا معشر العلما اني
لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم
انطلقوا فقد غفرت لكم واخرج الطبراني في الكبير رجاله
ثقات عن ثعلبة ابن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله للعلما يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده
اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على
ما كان منكم ولا ابالي قال المنذري انظر
الى قوله علمي وحلمي يتضح لك باضافته اليه انه ليس
المراد به علم اكثر اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر الصنعاني قال اذا كان
يوم القيمة عزلت العلما فاذا فرغ الله من الحساب
قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريده بكم اليوم ادخلوا
الجنة بما فيكم ابو عمر اسمه حفص بن ميسرة روى عن زيد
ابن اسلم وهشام ابن عروة واخرج له

باب الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد العبور على الصراط

قال تعالى انكم يوم القيمة عند ربكم
تختصمون اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال لما نزلت
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا
مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى
يودي الى كل ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر
لشديد واخرج البخاري والاسماعيلي في معجمه
واللفظ له عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض

مظالم

مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن
لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لاحدهم اهدى
بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال
ما يشبه بهم الا اهل الجمعة انصرفوا من جمعتهم قال
القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار اما من
دخلها ثم اخرج منها فانهم لا يحبسون بل اذا اخرجوا بثوا
على ابواب الجنة وقال ابن حجر قوله يخلص المؤمنون
من النار اي ينجون من السقوط فيها بمجاوزة الصراط
قال واختلف في القنطرة المذكورة
فقيل انها من تتمة الصراط وهي طرفه الذي يلي الجنة
وقيل انها صراط اخر وبه جزم القرطبي قلت
والاول هو المختار الذي دلت عليه احاديث القصاص
والحساب على الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن البصري قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يوخذ
لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة
وليس في قلوب بعضهم على بعض غل واخرج احمد
بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليختصمن كل شي يوم القيمة حتى الشاتان فيما
انتطحتا واخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده ليختصمن يوم القيمة حتى الشاتان فيما
انتطحتا واخرج الطبراني في الكبير لا باس به عن ابي
ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم
يوم القيمة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها
ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب
لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل

وخدمه كمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم
دانيق ولا قيراط ولكن حسنات هذا اندفع الى هذا الذي
ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبابرة
في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار
فو الله ما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا واخرج احمد والترمذي بسند
على شرط الصحيح كما قال المنذري عن عائشة ان رجلا قال
يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني
واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك
وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم
كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق
ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي فتنحى
الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما له اما يقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد شيئا
خيرا من فراقهم اشهدك انهم احرار واخرج الشيخان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمة في الدماء واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجه والطبراني في الاوسط واللفظ له عن
ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي المقتول
متعلقا راسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى
تشخب اوداجه دما حتى يأتي العرش فيقول المقتول لرب
العالمين هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب
به الى النار واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول اخذا قاتله
واوداجه تشخب دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني
فيقول فيم قتلته قال لتكون العزة لفلان قال هي لله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يجمع الله الناس
في صعيد واحد في ارض بيضا كانها سبيكة فضة ثم يكون
اول كلام يتكلم به ان ينادي لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب ثم اول ما يقضى فيه من خصومات الناس
الدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي
الرحمن فيقال له لم قتلته فان كان قتله فيه قال قتلته
لتكون العزة لله فانها لله وان كان قتله لحلف من حلف
الله يقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقال فانها ليست
له فيقتله يومئذ كل خلق الله فيقتله ظلما عنوا انه يذاق
الموت عدة الايام التي اذاقها الاخر في الدنيا واخرج
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار
ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات
يؤخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه واخرج مسلم والترمذي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلاة
وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا او قذف هذا واكل مال
هذا او سفك دم هذا او ضرب هذا فيقعد فيقتص هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان
يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه
ثم طرح في النار واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة

بل هو بالنصب على نزع الخافض اي بكل
ما مضى الا سنا

حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء واخرج احمد بسند
صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة
من الذرة وورد ايضا من حديث عثمان بن عفان اخرجه
ابو يعلى والبزار وعبد الله بن ابي اوفى اخرجه الطبراني
في الاوسط وثوبان اخرجه في الكبير واخرج ابو يعلى
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض
العرب ولكن سيرضى منكم بما دون ذلك بالمحقرات وهي
الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد ليجيء بالحسنات
الكثيرة يوم القيامة يرى انها ستنجيه فما يزال عبد يجيء
فيقول يا رب ان فلانا ظلمني مظلمة فيقول امح من حسناته فما
يزال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته شيء واخرج احمد
والبخاري في الادب والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الله العباد يوم القيامة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما
قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد
من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة
حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه
حتى اللطمة قلنا وكيف وانما نأتي عراة غرلا بهما
قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال
البيهقي وقوله بصوت المراد به والله اعلم
لصفات الله ويحتمل ان يامر به ملكا فيكون الصوت
للملك واضيف الى الله لانه بامره واخرج احمد والحاكم
عن عائشة قالت

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين
عند الله ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك
الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله
فالشرك واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد
نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم تركه او صلاة تركها فان
الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شاء واما الديوان الذي لا يترك الله
منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة
واخرج الطبراني مثله من حديث سلمان وابي هريرة والبزار
مثله من حديث انس واخرج البزار عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك
من المالك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني
وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
واخرج من حديث حذيفة نحوه واخرج احمد
بسند حسن عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران واخرج
ابو يعلى والطبراني باسناد جيد عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطأت حتى استبان
الغضب في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب ببهمة فدعوتها
وبيده سواك فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا
السواك واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند
حسن عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يضرب عبدا له الا اقيد منه يوم القيامة واخرجا
ايضا بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة
واخرج ابن ماجه وابو نعيم واللفظ له عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين
فانما هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس

اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبز
اخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة لاهل الجنة لاتجروا
في البز والعطر باب زرع اهل الجنة اخرج
البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت
قال ولكني احب الزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته
واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله
دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء اخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فاذن
فبذر حبه فلا يلتفت حتى يكون طول كل سنبلة اثني عشر ذراعا
ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام امثال الجبال اخرج ابو نعيم في
الحلية في الحلية عن عكرمة بينما رجل مستلق على منكبه في الجنة فلم يعلم
الا والملائكة على ابواب جنته فانصبن على اكفهم يقولون
سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له قال لك ربك تمنيت شيئا في
نفسك وقد علمته وقد بعثت معنا هذا البذر يقول ابذر فالقى
يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان تمنى
واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم
لا يشبع باب الوسيلة اخرج مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل

ما يقول

ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة باب اخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة
عدن لا يسكنها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره
احد ولا خطر على قلب بشر اخرج ايضا عن فاطمة انها قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من قصب
لا لغو فيه ولا نصب بين مريم واسية قالت امن هذا القصب
قال لا من قصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت باب
قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اخرج
البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر مراتب اهل الجنة
ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اخرج البيهقي عن
مجاهد في الاية قال هو استئذان الملائكة عليهم الا باذن
اخرج عن ابي سليمان في الاية قال الملك الكبير ان رسول
رب العزة ياتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن
عليه فيقول الحاجب استاذن على ولي الله فاني لست اصل
اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا اخر وحاجب بعد حاجب فياذن
له ومن داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا
اذن قال الملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا
باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن اخرج ابن وهب عن الحسن
البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة

منزلته الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على
خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا باب قوله تعالى ورضوان من الله اكبر
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول اهل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا وما افضل من ذلك فيقول
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرج الطبراني
في الاوسط والضيا وصحح عن جابر رفعه اذا دخل اهل
الجنة الجنة قال الله يا عبادي هل تسالوني شيئا فازيدكم
قالوا يا ربنا ما خير مما اعطيتنا قال رضواني اكبر باب
قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والبيهقي من طريق عاصم بن حمزة عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج
من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا
منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم
عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم
كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا

سلام

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون
بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقولون ابشر بما
اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى
بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه
الذي كان يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول
انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها
فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شيء اساس بنيانه فاذا
جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون
ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا هو مثل البرق لولا ان الله
قدره له لالم ان يذهب بصره ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا
الى تلك النعمة ثم اتكئوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الا ثم ينادي مناد تحيون فلا
تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون
هذا اخرجوه من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو
اصح واشهر وروي من وجه آخر مرفوعا اخرج ابن ابي
الدنيا من طريق الحارث الاعور عن علي قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا قلت يا رسول الله ما الوفد الا الركب
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا
من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها الرحال

الذهب سرجه تعلا لهم نور يتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر
وينتهوا الى حلقة باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا
صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها
عينان فاذا شربوا من احداهما جرت في وجوههم نضرة
النعيم واذا توضؤوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا
فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي
فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث
قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عرفه بنفسه لخر له
ساجدا مما راى من نورها فيقول انا قيمك الذي وكلت
بامرك فيتبعه فيقفوا اثره فتاتي زوجته فتستخفها
العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا
حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس
ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه
الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت
طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منهن طريقة
تشاكل صاحبتها فاتى الاريكة فاذا فيها سرير على السرير
سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة
تجري من تحتها الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير اسن صاف
ليس فيها كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل
وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال باقدامها وانهار

من

من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا
الطعام جاءتهم طيور بيض فترفع اجنحتها فياكلون من جنوبها
من اي الالوان شاؤوا ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية اذا
اشتهوها انبعث الغصن اليهم فياكلون من اي الثمار شاؤوا
ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء متكئا وذلك قوله وجنى
الجنتين دان وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ **باب**

اخرج الطبراني والبيهقي عن سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه
جنة عالية قطوفها دانية **واخرجه** الضياء المقدسي في صفة
الجنة من وجه اخر عن سلمان بلفظ يعطى المؤمن جوازا على الصراط
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه
جنة عالية قطوفها دانية **باب ما يقول اهل الجنة**
بعد دخولها وما يقال لهم قال تعالى وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر
العاملين وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله
لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال تعالى وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها

بما كنتم تعملون والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال تعالى واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو
البر الرحيم اخرج احمد والبزار وابن حبان عن ابي عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة من
خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم
المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها
قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول
الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتأمرنا
ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون
بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم
الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله هداني لكنت من
المتقين فيكون عليه حسرة ولا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا اخرج مسلم عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي
مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا

ابدا

ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله ونودوا
ان تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اخرج ابو نعيم
عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون
من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة
لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين باب
قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
اخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا له
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل
النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اولئك هم
الوارثون اخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من
الجنة يوم القيامة باب صفة اهل الجنة واسنانهم
والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ولسانهم اخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على
اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة
وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة
ابيهم آدم ستين ذراعا في السماء اخرج الشيخان عن ابي هريرة

فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل الجنة
على صورة ادم وطوله ستون ذراعا اخرج احمد والطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة
مردا بيضا جعدا مكحلين ابنا ثلاثة وثلاثين سنة اخرج
الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الدنيا من صغير
او كبير يردون بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار اخرج الطبراني في الاوسط بسند
جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين اخرج ابن ابي الدنيا عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة
على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف
وميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين وعلى لسان محمد جردا مردا
مكحلين اخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدام
بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة
في خلق ادم وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول الله
فكيف بالكافر قال يعظم للنار حتى يصير غلظ جلده اربعين
ذراعا ويعظم الناب من اسنانه مثل احد اخرج الطبراني
عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ الفاني ابناء
ثلاث وثلاثين في خلق ادم وحسن يوسف وقلب ايوب
مكحلين ذوي افانين قال القرطبي تكون الادميات في الجنة
على سن واحد واما الحور العين فاصناف مصنفة صغار
وكبار وعلى ما اشتهت انفس اهل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس قال اهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحا الا
ما كان من موسى بن عمران فان لحيته تضرب الى صدره اخرج
هناد عن ابي الدردا انه كان ياخذ بلحيته نزع الله اللحى متى
الراحة منها قيل له متى الراحة منها قال اذا دخلنا الجنة اخرج
ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس احد يدخل الجنة الا جرد مرد الا موسى بن
عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس احد يكنى في الجنة الا ادم
ابا محمد اخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة
له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك
انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وليس احد
يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها يا ابا محمد اخرج الطبراني وابو
نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام اخرج
ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل
من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا قال
كان وجلستها جريب وان شهوتها لتجري في جسدها سبعين

عما تجد لذتها تمام في فوائده وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يوم القيامة يدعون
باسمائهم الا آدم فانه يكنى ابا محمد اخرج ابن عدي والبيهقي في
دلائل النبوة وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة ليس لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا
محمد تعظيما وتوقيرا اخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني
قال ليس احد في الجنة له كنية الا آدم يكنى ابا محمد اكرم الله
بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم اخرج الطبراني والحاكم والضيا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي
اخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان اهل الجنة عربي
قال القرطبي ولسانهم اذا خرجوا من القبور سرياني وقد تقدم
وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيامة قبل ان يدخلوا
الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية باب
اكثر اهل الجنة وصفوفهم اخرج احمد والبزار والطبراني بسند
صحيح عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان
يكون من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو ان يكونوا
ثلث الناس فكبرنا ثم قال ارجو ان يكونوا الشطر اخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون ومائة صف ثمانون
منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم اخرج الطبراني مثله

من حديث ابي موسى وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن مسعود
اخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقرا واطلعت
في النار فرأيت اكثر اهلها النسا اخرج الشيخان عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب
النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة
من دخلها النسا اخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثر اهل الجنة البله قال العلما المراد البله في امر
دنياهم وهم في الآخرة اكياس قال الذهبي البله الذين غلبت
عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس اخرج مسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام
افئدتهم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان
احدهما انها مثلها في الضعف والرقة كما جاء في وصف اهل
اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة ويحتمل وجها ثانيا انها
مثلها في انها خالية من كل ذنب سليمة من كل عيب لا خبرة لهم
بامور الدنيا فيكون قوله في الحديث السابق البله اخرج
مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله
لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال
القرطبي يعني ضعيفا في امور الدنيا قوي في امر دينه والعمل

الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل
الفظ الغليظ لا ينقاد لخير والجواظ المجموع المنوع وقيل الجافي القلب
وقيل الكثير اللحم المختال باب دلال اهل الجنة وكلامهم
اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة ياكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون
ولا يبصقون طعامهم جشا ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح
والتحميد كما يلهمون النفس باب
فتوى العلما في الجنة واحتياج الناس اليهم اخرج
الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلما
في الجنة وذلك انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا علي
ما شئتم فيلتفتون الى العلما فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون
تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا
اخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة
يحتاجون الى العلما في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل
من قبل ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسال ثم
يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلما الذين كانوا اذا اشكل
علينا في الدنيا شي اتيناهم فياتون العلما فيقولون انه قد اتانا
رسل من ربنا يامرنا ان نسال فما ندري ما نسال فيفتح الله على
العلما فيقولون سلوا كذا وكذا فيسلون فيعطون باب
تحسر اهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا اخرج الطبراني

والبيهقي

والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
تعالى فيها اخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة
وان دخلوا الجنة للثواب اخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة مرت على ابن ادم
لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيمة باب
النوم في الجنة اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند
صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال
النوم اخو الموت واهل الجنة لا ينامون اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله النوم مما يقر
الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم شريك
الموت وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغو كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب باب زيارة اهل الجنة
اخوانهم ومذاكرتهم وما كان منهم اخرج البزار والبيهقي وابن
ابي الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان
فيجي سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان ويتكي هذا ويتكي هذا
ويتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان

تدري يوم غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا
اخرج الطبراني وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجايب بيض كانهن الياقوت
وليس في الجنة من البهايم الا الابل والطير واخرجه ابن المبارك في
الزهد عن عطا مرسلا بلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير اخرج
البزار عن انس والطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مومنا حقا قال فان لكل
حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي في الدنيا وكاني
انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة في الجنة يتزاورون والي
اهل النار في النار يتعاوون من نور الله قلبه عرفت فالزم عرفت
بزاي وفاء صرفت اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان اهل
الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس تثير مناسمها
غبار المسك والمناسم بنون وسين مهملة جمع منسم وهو باطن خف
البعير باب اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم
قال الله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم اخرج هناد عن ابن
مسعود في الاية قال فاطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد
رايت جماجم القوم تغلي باب زيارة الانبيا واصحاب
الدرجات العلى اخرج الطبراني وابو نعيم والضيا وحسنه عن عايشة
قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي ومن ولدي واني لاكون في البيت
فاذكرك وما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك

عرف

عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت
الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا باب
زيارة ربهم ورويتهم له قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال
تعالى ولدينا مزيد اخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول
الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب
اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال القرطبي قوله فيكشف عن ساق معناه انه يرفع الموانع عن
الادراك عن ابصارهم حتى يروه على ما هو عليه من نعوت العظمة
والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق تعالى وتقدس
اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي
بصوت يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله وعدكم الحسنى
وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن اخرج
ابن جرير وابن مردويه واللالكاي وابن ابي حاتم من طرق عن ابي بن
كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن اخرج

ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى الله اخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله اخرج
ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا
الحسنى وزيادة والنظر الى رب العالمين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم واللالكائي والآجري في كتاب
الرؤية عن ابي بكر الصديق في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة
النظر الى وجه الله اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في الآية
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ واللالكائي والآجري عن حذيفة بن اليمان في
الآية قال النظر الى الله اخرج هناد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
واللالكائي عن ابي موسى الاشعري في الآية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر اخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم
اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي من طريق السدي عن ابي مالك وعن
ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في الآية قال
الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله والقتر السواد اخرج
اللالكائي هذا التفسير باسانيده عن سعيد بن المسيب والحسن البصري
وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعامر بن سعد البجلي وابي اسحاق السبيعي
وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة ومجاهد وقتادة وقال البيهقي في
كتاب الرؤية هذا تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة

والتابعين

والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف اخرج الآجري والبيهقي في كتاب
الرؤية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس في قوله وجوه
يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق اخرج
الثلاثة ايضا عن عكرمة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر
الى الله نظرا اخرج الثلاثة ايضا عن الحسن قال النضرة الحسن الى ربها
ناظرة قال نظرت الى ربها فنضرت لنوره اخرج الآجري عن محمد
ابن كعب القرظي في الآية قال نضرها الله بتلك الوجوه وحسنها للنظر
اليه اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي هذا التفسير ايضا عن مجاهد
اخرج اللالكائي عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى ولدينا
مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل يوم القيمة واخرجه البيهقي بلفظ
قال يتجلى لهم في كل جمعة اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن الحسن
في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيمة
برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه
اخرج اللالكائي عن ابراهيم الصائغ قال ما يسرني ان لي نصف
الجنة بالرؤية ثم تلى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال الرؤية
اخرج اللالكائي عن اشهب قال سال رجل مالكا هل يرى المؤمنون
ربهم يوم القيمة فقال مالك لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة
لم يعير عن الكفار بالحجاب قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قيل ان قوما يزعمون ان الله لا يرى فقال مالك السيف السيف
اخرج اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة على ان اوليا الله يرون ربهم يوم القيمة فهذه تفاسير هذه الايات مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه التابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا معاشر اهل الحديث وها لنا اسوق الاحاديث الواردة في الروية اخرج اللالكائي في السنة من طريق مفضل بن غسان قال سمعت يحيى بن معين يقول عندي سبعة عشر حديثا في الروية كلها صحاح واقول ورد في ذلك من حديث انس اخرج جابر بن عبد الله اخرج جرير البجلي اخرج حذيفة بن اليماني وزيد بن ثابت وصهيب وقد تقدم وعبادة بن الصامت وبن عباس وبن عمر وبن مسعود وعلي ابن ابي طالب وعدي بن حاتم وعمار ابن ياسر وفضالة بن عبيد ولقيط بن عامر او ابو رزين العقيلي وابو سعيد الخدري وابو موسى الاشعري وابو هريرة حديث انس اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى والاجري والبيهقي في كتاب الروية وابن ابي الدنيا من طريق حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سودا فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير قلت ما هذه النكتة السودا فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من المسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجا النبيون

حتى

حتى يجلسون عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جا الصديقون والشهدا حتى يجلسون عليها ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسلوني فيسالوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه الشهدا والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضا لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا منها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد اخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل عن ربه قال يا جبريل ما جزا من سلبت كريمتيه يعني عينيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر الى وجهي حديث جابر تقدم في باب النور اخرج ابن المبارك والاجري عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم ياتون الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم خروا سجدا فيقول الجبار يا اهل الجنة ارفعوا روسكم قال هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقام

ودار نعيم فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم
وانهم وحلوا لهم لسباع من المسك واخرجه الآجري مرة اخرى مرفوعا
وفيه وانهم لتسعث عنبر من المسك اخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا
والآجري عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة
في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم
من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا
من رب رحيم قال فنظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء
من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته
عليهم في ديارهم اشراقه سبحانه الاطلاع منزها عن المكان والحلول
اخرج البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور
على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال
يا اهل الجنة سلوني قالوا نسألك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري
وانالكم كرامتي هذا وانها فسلوني قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون
بنجائب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاؤوا
عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيأمر الله باشجار عليها الثمار
فتجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله بكثبان من
مسك ابيض اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي
بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد
جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين فيكشف

لهم

لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر
بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله
سلام قولا من رب رحيم حديث جرير اخرج الشيخان عن جرير بن
البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة
البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر قال البيهقي كان
التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي للمرائي والمعنى سترون ربكم رؤية
ينزاح عنها الشك وينتفي معها الريبة كرؤيتكم القمر لا ترتابون
ولا تمترون فيه قال وتضامون بالتخفيف الميم وضم اوله من الضيم
اي لا تختلفون في رؤيته ضيم ولا مشقة وبتشديدها والفتح على حذف
احدى التائين والاصل لا تتضامون اي لا ينضام بعضكم بعضا كما
يفعل الناس في طلب الشيء الخفي الذي لا يسهل ادراكه فيتزاحمون
عند ذلك ينظرون الى جهته يضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه
وكل واحد في مكانه لا ينازعه رؤيته احد حديث حذيفة
اخرج اللالكائي عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم جلوسا ليلة البدر اذ رفع راسه الى القمر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئا اخرج البزار والاصبهاني
في الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل في يده مثل المرآة في وسطها لمعة سوداء قلت
يا جبريل ما هذه الدنيا قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت

ما هذه اللمعة السودا قال هذا يوم الجمعة قلت وما يوم الجمعة
قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الاخرة
فان الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار ليس ثم ليل
ولا نهار وقد علم الله مقدار ذلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة في وقت
الجمعة التي يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم فينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا
الى دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة والله لهو
اشد بياضا من دقيقكم هذا فيخرج غلمان الانبيا على منابر من نور
ويخرج غلمان الانبيا على كراسي من ياقوت فاذا قعدوا واخذوا القوم
مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الابيض
فتدخله في ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فيقول الله اين عبادي
الذين اطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون على
كلمة واحدة انا قد رضينا فارض عنا ويرجع اليهم في قوله لهم يا اهل
الجنة لو لم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي فهذا يوم المزيد فسلوني فيجتمعون
على كلمة واحدة ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الله الحجب ويتجلى
لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال
لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على ازواجهم وخفين
عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال النور يتلالا حتى يرجعوا الى منازلهم
فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم الينا
بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا فنظرنا الى ما خفينا به عليكم قال فهم
يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام حديث زيد بن ثابت
وفضالة بن عبيد وعمار بن ياسر اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اسالك برد العيش
بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضرا
مضرة ولا فتنة مضلة اخرج اللالكائي مثله من حديث عمار بن ياسر
وفضالة بن عبيد حديث عبادة بن الصامت وابي امامة اخرج
ابو نعيم واللالكائي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ذكر الدجال ثم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا اخرج
ابو بكر بن ابي عاصم في السنة مثله من حديث ابي امامة حديث ابن عباس
الاجري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون
ربهم في كل جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه
يوم الجمعة وابكرهم غدوا اخرج الاجري عن عكرمة قال قيل
لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله قال نعم اخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
رب ارني انظر اليك قال يا موسى لا يراني حي الا مات ولا يابس الا
تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت
اعينهم ولا تبلى اجسادهم حديث ابن عمر اخرج
الترمذي واللالكائي والاجري من طرق عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي
عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وان ارفعهم منزلة لمن ينظر الله اليه
كل يوم مرة او مرتين غدوا وعشية ثم قرا ابن عمر وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة هذا لفظ الاجري ولفظ الترمذي لمن ينظر
الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة
وان اكرمكم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ الاية زاد الدار
قطني ناضرة قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال تنظر
كل يوم الى وجه الله اخرج ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسفل اهل الجنة درجة
رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيد
ان لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله
فينظر الجنان فيقول لمن ما ههنا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له
ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون
غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارق فيرقى حتى اذا
انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل فيسعى اليه بسبعين
صحفة من ذهب ليس فيها صحفة فيها من لون اختها يجد لذة اخرها كما يجد
لذة اولها ثم يسعى اليه بانواع الاشربة فيشرب منها ما اشتهى
ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان فاذا حوراء من
الحور العين جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من
لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة
فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين
من اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم
اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب
تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة
هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدني
كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ربه عز وجل حديث ابن مسعود
تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف اخرج ابن المبارك عن ابن
مسعود قال تسارعوا الى الجمعة فان الله يبرز لاهل الجنة كل جمعة
في كثيب من كافور ابيض فيكونون منه بالقرب على قدر تسارعهم
الى الجمعة في الدنيا قال القرطبي قوله في كثيب اي هم على كثيب
في مرسل الحسن الاتي واخرجه الطبراني وزاد فيحدث الله لهم
من الكرامة لم يكونوا راوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فيحدثون
بما احدث الله لهم حديث عدي تقدم في باب تكليم الله المؤمن

حديث علي بن ابي طالب اخرج اللالكائي عن علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تعالى في
كل جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول الله اكشفوا حجابا فيكشف حجاب
ثم حجاب حتى يتجلى لهم عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو
قوله ولدينا مزيد واخرجه البيهقي مختصرا اخرج اللالكائي عن علي
رضي الله عنه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله تعالى
في جنته اخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي بن ابي طالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان
ربكم يقرئكم السلام ويامركم ان تزوروا الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة
ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت وشجره الذهب الرطب
وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين
سالمين في مجتمعهم ثم يتجلى لهم كرامة الله والنظر الى وجهه وهو موعد
الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول اكرمتكم اسكنتكم من جواري
واحللتكم داري اخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن علي قال اذا
سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه
فيجتمعون فيامر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل
ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال
زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون
ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا
عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل
انما انتم في دار جزاء حديث لقيط وهو الذي يكنى ابا رزين
تقدم اول الكتاب في باب انقراض الدنيا بطوله
اخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي رزين تقدم اول

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلنا نرى ربنا يوم
القيمة وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر مخليا به فقالوا بلى
قال فالله اعظم حديث ابي سعيد تقدم في باب تجليه تعالى في
الموقف حديث ابي موسى تقدم في باب تجليه في الموقف وفي
باب عدد الجنان حديث ابي هريرة الترمذي وابن ماجه عن
سعيد بن المسيب انه لقي اباهريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان
يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد فيها سوق قال
نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام
الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر
من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور
ما يرون اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قلت يا رسول
الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر
ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في
ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان
ابن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي
بلغت منزلتك هذه فبيناهم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم
فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا
قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا
قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان
ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى
وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو

المنزلة

المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه
من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتمثل له ما هو احسن منه وذلك
انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فتلقانا ازواجنا
فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا
عليه انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا

فيقول صح

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال
فانكم ترونه كذلك له طرق عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما
بالفاظ متقاربة المراسل مرسل الحسن اخرج يحيى بن سلام عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
لينظرون ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه
نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرأن باحسن اصوات ما سمعها
الاولون والاخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل بيد
ما شاء منهن ثم يمرون على قناطر من لولو الى منازلهم فلولا ان الله
يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها لما يحدث الله لهم كل جمعة
حديث اخر معضل اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في صفة
الجنة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد
في ظلها مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها
سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها

ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر
وحشيشها زعفران مولح والانجوج بناجها من عنبر وقود تتفجر
من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها مجلس من مجالس اهل
الجنة يالعونه ومتحدث لجميعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ
جاتهم الملائكه يقودون نجاجيبا من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح
مزمومة بسلاسل من الذهب كان وجوهها المصابيح نضاره وبرها
خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا
ولها ذلك من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها حايل الواحها من
الدر والياقوت منضده باللولو والمرجان صفايحها من الذهب
الاحمر ملبسه بالعبقري والارجوان فاناخوا لهم تلك النجايب ثم
قالوا لهم ان ربكم يقريكم السلام ويستزيدكم لتنظروا اليه فينظر
اليكم وتكلموه ويكلمكم ويزيدكم من فضله ومن سعته فتحول كل رجل
منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منه شي ولا
يفوت اذن ناقه اذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهة ان يثلم صفهم
ويفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر
لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم عن عظمته العظيمة حيتهم فيها سلام
قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام
فقال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال
والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي
وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك

ما قدرناك

ما قدرناك حق قدرك ولا اديناك حقا ما تودن لنا بالسجود
فقال لهم تبارك وتعالى اني قد وضعت عنكم مونة العبادة وارحت
لكم ابدانكم فطال ما انصبتم لي من الابدان واعنتم الوجوه فالان
افضتم الى روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم
امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي
وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم امانيكم فما زالوا
في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل
جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها قال لهم ربهم لقد
قصرتم في امانيكم فقد اوجبت لكم ما سالتموه وعنيتم وزدتكم
على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم
فاذا بقباب من الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان
ابوابها من الذهب وسررها من ياقوت احمر وفرشها من سندس
واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نورها
فلولا انه سخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت
الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت
الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان من الياقوت
الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت
الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مملو بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها واركانها من الياقوت
وشرفها قباب اللولو وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى
ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ

فيها الروح يحملها الولدان المخلدون وبيد كل واحد منهم حكمة برذون
واعنتها من الفضة البيضا منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر
موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف
بهم وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع
ما تطول به ربهم عليهم مما سالوه وتمنوه واذا على باب كل قصر من
تلك القصور اربع جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان
فلما تبوؤا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم
ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم
داري ونظرتم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيا هنيا عطا غير
مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال المنذري
رفعه منكر قال والرياط بالتحتية جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت
واحدة ولم تكن لفقين وقيل ثوب لين رقيق والظاهر
انه المراد في هذا الحديث والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون
النون وجيمين الاولى مضمومة عود البخور وسانجاب يلنهباك
وزنه ومعناه ورحلت براء وحاء مهملة مفتوحتين تنحت عن
الطريق وانصبتم اتعبتم واعنقتم من قوله وعنت الوجوه اي
خضعت وذلت والحكمة بفتح الحاء والكاف ما يقاد به الدابة
من لجام ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع
والتصريد التقليل انتهى الموقوفات والمطابع اخرج

ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اهل الجنة لا يتغوطون ولا
يتمخطون ولا يمتون انما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من
جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان المسك يزورون الله في الجمعة
مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت
والزبرجد ينظرون الله وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم
الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد
اخرج اللالكائي عن ابي هريرة قال انكم لن تروا ربكم حتى
تذوقوا الموت اخرج عن معاوية بن ابي سفيان مثله اخرج
عن طاوس قال اصحاب المرا والمقاييس لا يزال بهم المرا
والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة اخرج
اللالكائي والبيهقي عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في
الدنيا انهم لا يرون ربهم في الاخرة لذابت انفسهم اخرج ابن
ابي حاتم و اللالكائي كلاهما في السنة عن الحسن قال اول من
ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى اخرج الاجري عن
كعب الاحبار قال ما نظر الله الى الجنة قط الا قال طيبي لاهلك
فزادت اضعافا على ما كانت حتى ياتيها اهلها وما من يوم كان
لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة فيبرز
لهم الرب فينظرون اليه وتسفي عليهم الريح المسك الطيب
ولا يسالون ربهم شيا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا
على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم
يرجعون الى ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك اخرج يحيى

ابن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال ان اهل الجنة ليزورون
ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في سبعة ايام مرة فاتول
رب العزة في حلل خضر ووجوه مشرقة واساور من ذهب
مكللة بالدر والزمرد عليهم اكاليل الذهب ويركبون نجائبهم
ويستاذنون على ربهم فيامر لهم بالكرامة اخرج ابن ابي الدنيا
عن صفي اليماني ان عبد العزيز بن مروان ساله عن وفد اهل
الجنة قال انهم يغدون الى الله تعالى في كل خميس فيوضع لهم
اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك فاذا
قعدوا عليه قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي وخلقي
وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم فيوتون بانية
من الوان شتى مختمة فيشربون ثم يقول فكهوهم فتجي ثمرات
شجر مدلى فياكلون منها ما شاوا ثم يقول اكسوهم فتجي ثمرات شجر
اخضر واحمر واصفر وكل لون لم تنبت الا الحلل فتنشر عليهم من
الحلل وقمصا ثم يقول طيبوهم فينثر عليهم المسك والكافور
ثم رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا
وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا تجلى عليهم فنظروا اليه
نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ازواجهم
خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون الله تجلى لنا
فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا وفي المائتين للصابوني من حديث
انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد الخواص له مناكير قال
الصابوني وهذا منها اخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال

ان لله خواصا من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا
كما يستغيث اهل النار بالخروج من النار اخرج البيهقي عن
الاعمش قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غدوة وعشية
اخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي مالك الدمشقي قال ليس من عبد
يؤمن بالله واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله يوم القيمة عيانا
الا الحاكم الذي يحكم بجور فانه لا يحل له ان ينظر الى الله وهو اعمى
اخرج البيهقي عن علي بن ابي المديني قال سالت عبد الله بن
المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه
خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا فائدة وقع في كلام
بعض الائمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وان الملائكة
لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الابصار عام خص بالاية
والاحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه في الملائكة وقد نص
البيهقي على خلافه فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية
الملائكة ربهم واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم لملائكة قياما صافين
من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة ركوعا خشوعا
من خلقهم الى يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه
الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من وجه
اخر عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر دمعته من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملائكة سجود امنذ
خلق الله السموات والارض لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الي
يوم القيمة وركوعا لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الي يوم
القيمة وصفوفا لم ينصرفوا من مصافهم ولا ينصرفون الي يوم
القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلي لهم ربهم فينظرون اليه قالوا
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك خاتمة اخرج الطبراني
عن ابي الدردا قال من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب
الله له به حسنة ومن كتبت له عنده حسنة ادخله بها الجنة
واخرجه ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد اخرج
البخاري في الادب من حديث معقل بن يسار مرفوعا من اماط
اذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة
دخل الجنة قال المولف تقبل الله منه وقد ختمنا بهذا
الحديث كتابنا رجاان يجعل الله سبحانه وتعالي لنا عنده حسنة
يدخلنا بها الجنة برحمته انه بر رحيم والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من تعليقه يوم
الجمعه المبارك ثاني شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤٦
غفر الله لكاتبها
ولقارئها
امين

عدة اوراقه
ميتين اثنين وخمسين

٢٠٠
٥٢
٢٥٢

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت **اخرج** الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات **فاما عرضتان** فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله **واخرج** ابن ماجة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والشمائل **قال الحكيم الترمذي** الجدال للاعدا يجادلون لانهم لا يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم والمعاذير لله يعتذر الى آدم والى انبيائه ويقيم حجته عندهم على الاعدا ثم يبعث بهم الى النار والعرضة الثالثة للمومنين وهو العرض الاكبر يخلو بهم فيعاتب من يريد عتابه في تلك الخلوات حتى يذوق وبال الحيا والخجل ثم يغفر لهم ويرضى عنهم **واخرج** العقيلي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالايمان والشمائل اول خط فيها اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اقرا كتابك قال **سيقرا يومئذ** من لم يكن قاريا في الدنيا **واخرج** ابن المبارك عن الحسن قال كل ادمي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا طويت طويت معه فاذا بعث نشرت له وقيل له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **واخرج** ابن المبارك عن ابي عثمن النهدي قال ان المومن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته فيتغير لونه ثم يقرا حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاوم اقروا كتابيه **واخرج** ابن المبارك عن رجل من بني اسد قال

اسد قال قال عمر لكعب حدثنا من حديث الاخرة قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم القيمة رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلايق الا وهو ينظر الى عمله ثم يوتى بالصحف التي فيها اعمال العباد فتنتشر حول العرش ثم يدعى المومن فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه ورا ظهره قال يجعل شماله ورا ظهره فياخذ بها كتابه **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان كتاب المومن يوم القيمة حسن ثنا الناس **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان صحيفة المومن يوم القيمة الثنا الحسن **واخرج** الاصبهاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليوتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس

باب قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم **اخرج** ابن ابي عاصم عن ابن عباس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة **واخرج** ابو نعيم عن ابي حازم الاعرج انه قال يخاطب نفسه يا اعرج ينادي يوم القيمة يا اهل خطيئة كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادي يا اهل خطيئة اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي والبزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولون اللهم اخزه

لعله ان الغيبة ماحية لبعض الحسنات ومثل هذا خاص بالغيبة او ان كل محرم الا تقام عليه كذلك واما حمله على انها اسقطت من صحيفة معا ستحق من اغتابه ففيه ان الحساب لم يحصل اذ ذاك لتقدم الاتيا عليه الا ان يكون الاتيا وان تقدم لا يحصل ايضا الا القراه لا تحصل الا بعد الحساب والوزن ولو بعيد من ظاهر الاحاديث المتقدمة فراجع كاتبه

فيقول احدكم انظر فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج
الخرائطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال يؤتى بالرجل
في الخير يوم القيامة فيقال له اجب ربك فينطلق به الى
ربه لا يحجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزلته ومنزلة
اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه
فيقال له هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى
ما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من
منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج
ويغلفه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر
فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى
ياتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه
فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا
وابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال
يبشرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم
من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم

باب يدعى الناس باسمائهم واسماء ابائهم

اخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء
ابائكم فاحسنوا اسماءكم قال القرطبي في هذا رد
على من قال انهم يدعون باسماء امهاتهم سترا على اولاد الزنا
قلت هذا يرد به الحديث ايضا اخرجه الطبراني
عن ابن عباس وسيأتي

باب صفة النداء للحساب

قال تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج
ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة بصوت رفيع
غير فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم
الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم

ولا انتم

ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون
محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف
اقدامهم للحساب النداء او الصوت في هذا الحديث وسائر
احاديث الكتاب من ملك يامره الله بذلك واضافة النداء
الى الله اضافة امر لانه لا يكون الا بذلك وذلك شائع كثيرا
في اللغة والعرف وفي الاحاديث مثل الحكم الكبير

الكبير

قال القرطبي ويقول الملك يا عبادي انا الله حكاية
لكلام الله الذي امره بتبليغه كما يقول القارئ منا في سورة
طه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني حكاية لكلام الله

باب القصاص بين البهائم ثم جعل كل واحد
منهما بين الناس ثم يصيرها ترابا

اخرج
الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق
الله يحاسب يوم القيامة الدواب والهوام حتى ليقضي بينها
حتى لا يبقى شيء لشيء ظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين
الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت
ترابا واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيامة مدت
الارض مد الاديم وحشر الله الخلائق الانس والجن والدواب
والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين
الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من القرناء بنطحتها فاذا فرغ
الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر
فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم
والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء
من القرناء ثم يقول كوني ترابا فلذلك حين يقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن
ابي عمران الجوني قال حدثت ان البهائم اذا رأت بني ادم قد تصدعوا
من بين يدي الله صنفين صنفا الى الجنة وصنفا الى النار تناديهم

البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجوا
ولا عقابا نخاف واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابي ذر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين
تنتطحان قال يا ابا ذر اتدري فيم تنتطحان قلت لا قال
ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول خصم لقضي بينهم يوم القيمة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن
واخرج ابن وهب عن ابي ذر قال والذي نفس محمد بيده لتسالن
الشاة فيم نطحت صاحبتها ولتسالن الحجارة فيم نكب اصبع الرجل
واخرج النسائي وابن حبان وابن السني في الطب عن الشريد
بن سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا
عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا
ولم يقتلني لمنفعة واخرج الطبراني من حديث عمرو بن يزيد
عن ابيه مرفوعا مثله وزاد فلا انا اشبع لتقتلني ولا انت تركتني
اعيش في ارضك واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن عمر مرفوعا
من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ يا رب سل هذا
لم قتلني عبثا بلا منفعة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا
فما فوقها بغير حقها الا يسأله الله عنها قيل يا رسول الله وما
حقها قال ان يذبحها فيأكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها واخرج هناد
عن ابي قلابة قال من ذبح عصفورا عبثا جاء يوم القيمة يقول
لم تذبحني فتأكلني ولم تدعني فاعيش في حشراتها واخرج
ايضا عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير
معقول في صدر النهار فمضى لحاجته ثم رجع والبعير على حاله
فقال لصاحبه اما علفت هذا شيئا اليوم قال لا قال اما انه
ليحاجنك يوم القيمة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم

تطعمها

عند ابي حفص الجماد وهل هو كما دام الحادي على عمره فقط كاتبه

تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض واخرجه ابن حبان
وزاد فهي تنهش قبلها ودبرها وفي رواية له فهي اذا اقبلت
تنهشها واذا ادبرت تنهشها واخرج الطبراني عن جنادة
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في انفها فقال
ما وجدت عضوا تسمه الا في الوجه اما ان امامك القصاص
واخرج ابن عساكر بسند فيه ضعفاء ومجاهيل عن ابي بكر الصديق
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صيد صيد الا بنقص
من تسبيح وان الله وكل بها ملكا يحصي تسبيحها حتى تاتي يوم
القيمة

باب قوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين

وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم الاية وقوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج
البيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فلنسألن
الذين ارسل اليهم الاية قال يسال الناس جميعا عما
اجابوا المرسلين وليسالن المرسلين عما بلغوا واخرج البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة
فيقال هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم
فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد
لك فيقول محمد وامته قال فذلك قول الله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم
واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي
ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال له هل بلغت فيقول نعم
فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون لا فيقال للنبي
من يشهد لك فيقول امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون

مطلق الضمير لمطلق الحيوان ام لخصوص ما من شانه ان يصاد

انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا
بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن جابر
بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة على كوم
مشرفين على الخلايق ما من احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه
قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه **قال القرطبي**
معناه ان جميع الخلايق على بسيط من الارض سوى محمد صلى
الله عليه وسلم وامته فانهم يرفعون جميعهم على شيء من الكوم ثم
تخفض الناس عنهم **واخرج** ابن المبارك في الزهد انا رشدين
بن سعد حدثني ابن انعم عن ابي حبلة بسنده قال اول من يدعى
يوم القيمة **اسرافيل** فيقول الله هل بلغت عهدي فيقول
نعم رب قد بلغته جبريل **فيدعى جبريل** فيقال هل بلغك
اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل **فيقول لجبريل**
ما صنعت في عهدي فيقول رب بلغت الرسل **فيدعى الرسل**
فيقال هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل
فيقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم
فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل عهدي فمكذب
ومصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون
امة محمد فتدعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت
الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد علينا
من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم
فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت
علينا فيه ان قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
الاية **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان قال اول من
يحاسب يوم القيمة **اللوح** يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل
بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى

اسرافيل

اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم
قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب **واخرج** ايضا
عن وهيب بن الورد قال اذا كان يوم القيمة دعي اسرافيل ترعد
فرائصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اللوح فيقول بلغت
جبريل فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك
اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيوتى بالرسل فيقال لهم ما صنعتم
فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين **واخرج**
مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم حجة
الوداع انتم تسالون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك
قد بلغت وأديت ونصحت فقال اللهم اشهد **واخرج** احمد
عن معوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي
وانه سايلي هل بلغت عبادي واني قايل رب اني قد بلغتهم
فليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم
بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه **قال الغزالي**
انما يبدى باسرافيل وجبريل والرسل للسؤال لهذا الحكم بين البهايم
ومصيرها ترابا

باب السؤال

وما يسال عنه العبد قال تعالى فوربك لنسئلنهم
اجمعين عما كانوا يعملون وقال وقفوهم انهم مسئولون وقال ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ثم الينا
مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون وقال قل بلى وربي لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع
والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسئلن يومئذ

اي مختمة

عن النعيم قال الامن والصحة واخرج الفريابي وابو نعيم
عن مجاهد في الاية قال كل شيء من لذة الدنيا واخرج عبد
الرزاق عن قتادة في الاية قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه
واخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الاية قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل فيأكلونه
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي النعيم
نسأل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا
قال اما ان ذلك سيكون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما
نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما نأكل في
انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله اليه قل لهم اليس
تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم
واخرج عن علي رضي الله عنه في الاية قال من اكل خبز البر
وكان له ظل وشرب الماء الفرات مبردا واخرج احمد والنسائي
عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا
وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم
الذي تسألون عنه واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن
في الاية قال كانوا يعدون من النعيم ان يتغدى الرجل ويتعشى واخرج
مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره
فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه واخرج الترمذي وابن مردويه مثله
عن ابي سعيد واخرج الطبراني مثله عن معاذ بن جبل وابي
الدرداء وابن عباس قال القرطبي وغيره هذا العموم
مخصوص باحاديث من يدخل الجنة بغير حساب واخرج ابن
المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت
على الحساب ان يقال لي قد علمت فماذا عملت فيما علمت واخرج

الطبراني والاصبهاني

الطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان
خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله وولده وان الله
سائلكم عنه واخرج الطبراني في الصغير عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة دعا الله عبدا
من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يخطو خطوة الا يسأل عنها ما اراد بها واخرج الترمذي
وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يسأل العبد يوم القيامة ان يقال له الم اصح جسدك
واروك من الماء البارد واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يؤتى بالمالك والمملوك والزوج والزوجة فيحاسب
المالك والمملوك والزوج والزوجة حتى يقال سرقت يوم كذا وكذا
على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكم
وتركتهم واخرج مسدد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره الاية ويتبعه حتى
يقول فيما يقول سألتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة فزوجتكها
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان المؤمن يسأل يوم القيامة
عن جميع سعيه حتى كحل عينيه وفتات الطينة باصبعه
واخرج البيهقي في   وابن ابي الدنيا عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد خطب خطبة
الا الله سائله عنها ما اراد بها مرسل جيد الاسناد واخرج
ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه
خطبته يوم القيامة واخرج ابن ماجه بسند جيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو الى شيء
الا وقف يوم القيامة لازما لدعوته ما دعا اليه وان دعا رجل رجلا

بياض في الاصل

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ام قوما فليتق الله وليعلم انه ضامن
مسؤول لما ضمن فان احسن كان له من الاجر مثل اجر من صلى
خلفه وما كان من نقص فهو عليه واخرج ابن المبارك وابو
داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة يقول الله لملائكته
انظروا الى صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة
كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال الله انظروا هل
لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته
من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك واخرج الحاكم عن تميم
الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به
العبد يوم القيمة صلاته فان كان اتمها كتبت له نافلة وان لم
يكن اتمها قال الله لملائكته هل تجدون لعبدي تطوعا تكملون به
ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم سائر الاعمال
على حسب ذلك واخرج النسائي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب عليه العبد صلاته
واول ما يقضى بين الناس في الدماء واخرج مالك في
الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه
من عمل المرء الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله
وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله واخرج الطبراني في
الاوسط بسند لا بأس به عن عبد الله بن قرط قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة
فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج
ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به
العبد يوم القيمة ينظر الله في صلاته فان صلحت فقد افلح
وان فسدت خاب وخسر واخرج الاصبهاني عن عايشة

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلاة المكتوبة
عند الله وزنا من انتقص منها شيئا حوسب به واخرج سعيد
بن منصور عن ابن عمر قال ان اناسا يدعون يوم القيمة المنتقصون
قيل من هم قال كان احدهم ينقص صلاته في وضوئه والتفاته
واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم
سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلائق عند القنطرة
الاولى فيقول قفوهم انهم مسؤولون فيحاسبون على الصلاة
ويسألون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا
القنطرة الثانية حبسوا على الامانة كيف ادوها وكيف
خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة
الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف
قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا قال والرحم يومئذ
متدلية الى الهوى في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله
ومن قطعني فاقطعه واخرج البزار وابو نعيم بسند حسن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار
وخلف الخبز وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد
يوم القيمة او يسأل عنه واخرج احمد بسند جيد عن ابي
عسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الانصار
ومعه ابو بكر وعمر فجاء صاحب الحائط بعذق فوضعه فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب
فقال لتسألن عن هذا يوم القيمة فقال يا رسول الله
انا لمسؤولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلاثة خرقة
يكف بها عورته وكسرة يسد بها جوعته وجحر يدخل فيه
من الحر والقر واخرج الترمذي نحوه عن ابي هريرة ولفظه
هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه
يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة نزل الى العباد ليقضي بينهم
وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل جمع القرآن
ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول للقارئ
الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فما عملت
فيما علمت قال كنت اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول
الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل
اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى
بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك
حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت
فيما آتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل
اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى
بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيماذا قتلت
فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت
ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك فاولئك الثلاثة
اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
والاصبهاني في الترغيب بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت امتي
ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة
يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا
به الناس فاذا جمعهم يوم القيمة قال للذي كان يستأكل
الناس بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول وعزتك
وجلالك استأكل بها الناس قال لم ينفعك ما جمعت
شيئا انطلقوا به الى النار ثم يقول للذي كان
يعبده رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال بعزتك
وجلالك

وجلالك رياء الناس قال لم يصعد الي منه شيء انطلقوا به
الى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصا
بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك انت
اعلم بذلك مني اردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي
انطلقوا به الى الجنة واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة يا ابن ادم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده
اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال
اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم
استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت
رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك
لو سقيته لوجدت ذلك عندي واخرج ابن المبارك
عن معاوية بن قرة قال اشد الناس حسابا يوم القيمة
الصحيح الفارغ واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران
قال لما فتحت جوخى دخل المسلمون يحوون والطعام
فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان الا ترى الى ما فتح الله
علينا فقال سلمان وما يعجبك مما ترى الى جنب كل حبة
مما ترى حساب واخرج احمد في الزهد وابن المبارك وسعيد
بن منصور عن ابي ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا
من ذي الدرهم واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث
ابي هريرة مرفوعا واخرج سعيد بن منصور عن عبيد
ابن عمير قال ما كثر مال رجل الا كثر حسابه واخرج
احمد عن محمود ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اثنتان يكرههما ابن ادم الموت والموت خير له من الفتنة
ويكره

ومكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب واخرج ابن ماجه
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني
ولا فقير الا ود يوم القيمة انه اوتي في الدنيا قوتا واخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية عن علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنيا
قدر ما يسعهم وان يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا
الا حاسبهم الله به حسابا شديدا او عذبهم عذابا نكيرا
واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون
ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله
وعزتي وجلالي لادنينكم ولابعدنهم واخرج ابن ماجه
عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله ليسال العبد يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذ رايت
المنكر ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك
وخفت الناس واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه يرى امر الله
فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله يوم القيمة ما منعك
اذ رايت كذا وكذا ان لا تقول فيقول اي رب خشيت الناس فيقول
اياي كنت احق ان تخاف واخرج البيهقي والاصبهاني
في الترغيب بسند لا باس به عن ابي هريرة انه نظر الى
انسان يبيع لبنا قد خلطه بالماء فقال كيف بك اذا قيل لك
يوم القيمة خلص الماء من اللبن واخرج الطبراني بسند واه
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوتى بعبد
محسن في نفسه لا يرى ان له ذنبا فيقول له هل كنت توالي
اوليائي قال كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي
اعدائي قال يا رب لم يكن بيني وبين احد شي فيقول الله
لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعاد اعدائي واخرج
الحاكم عن جابر

الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمؤمن
يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك
ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني
فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت
لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك
ففرجت عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا
ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا
قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا
ودعوتني في حاجة اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها
فيقول نعم يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني
في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لك فلم تر قضاءها
فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله المؤمن بدعوة الا
بين له اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في
الاخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليته لم يكن
عجل له شي من دعائه واخرج الامام احمد في الزهد
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال يجاء بالعبد يوم القيمة
فيقال له ما منعك ان تكون عبدتني فيقول ابتليتني فجعلت
علي اربابا فشغلوني فيجاء بيوسف عليه السلام
في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول
بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدني ويجاء بالغني
فيقال ما منعك ان تكون عبدتني فيقول يا رب
كثرت لي من المال فيذكر ما ابتلي به فيجاء بسليمان عليه
السلام في ملكه فيقال انت كنت اشغل ام هذا فيقول بل هذا
قال فلم يمنعه ذلك ان عبدني ويجاء بالمريض فيقال
ما منعك ان تعبدني فيقول رب ابتليتني فيجاء بايوب
عليه السلام في ضره فيقال انت كنت اشد ضرا ام هذا

استجبت

فيقول يا بني هذا فيقال لم ضيعته ذلك ان عبدي واخرج
ابن المبارك عن سليمان ابن راشد انه بلغه ان امرا لا يشهد على
احد شهادة في الدنيا الا اخذ بها يوم القيمة على رؤوس الاشهاد
ولا يمدح عبدا في الدنيا الا امتدحه يوم القيمة على رؤوس
الاشهاد قال القرطبي هذا صحيح يدل على
صحته قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون واخرج
ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
مما اعطى الله موسى في الالواح يا موسى لا تشغل [illegible]
سمعك وتحفظ عقلك وتعهد تعليمه فليتك فاني واقف
اهل العلم يوم القيمة على كماله ثم يوم القيمة [illegible] سائلهم عنها
سؤالا احفيها واخرج عن الهيثم بن الحجاج [illegible]
قدم سليمان ابن عبد الملك قال [illegible] اسئل عن
بعض المناسك فدلوه على طاوس فاتاه الحاجب فقال
اجب امير المؤمنين قال اعفني فابى فادخله عليه قال طاوس
فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس يسائل الله عنه
فقلت يا امير المؤمنين ان صخرة كانت على شفير جب في جهنم
هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها اتدري لمن
اعدها الله قال لا قال لمن اشركه الله في حكمه فجار فيه
لها واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله
فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر
الله فيه الا كانت عليه من الله ترة الترة بكسر المثناة
الفوقية وتخفيف الراء النقصة ورواه الترمذي
بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر
لهم واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن عبد
الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
قوم اجتمعوا

قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك
المجلس حسرة عليهم يوم القيمة واخرج احمد في الزهد
عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس شيء
اخوف منه على لسانه

باب سؤال الولاة والحكام والرعاة

اخرج الشيخان عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول
عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن
رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي
مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول
عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واخرج
ابن حبان وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه
حتى يسال الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا
قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج في الكبير عن
المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون
رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيمة بين يديه راية يحملها
وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون عنه اخرج
ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة
اخرج ايضا عن ابن مسعود قال ان الله سائل
كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه
حتى ان الرجل ليسئل عن اهل بيته واخرج احمد عن
عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للخزاء
ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان ذوائبهم معلقة [illegible] معلقة

بالثريا تتذبذب بين السما والارض ولم يكونوا عملوا على شي
واخرج ابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة مثله
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او بما كرهوا
جي به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه
وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابا شدت يساره
الى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام
واخرج ابن عساكر عن مالك قال وجدت في بعض الكتب
يوتى براعي السوء يوم القيمة فيقال
يا راعي السوء شربت اللبن واكلت اللحم ولبست الصوف
ولم تجبر الكسير ولم تردها في مراعيها اليوم انتقم لها منك
واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقرا
المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما والاخرون
جثا على ركبهم فيقول ربهم انتم كنتم حكام الناس
وولاة امورهم فعندكم حاجتي وطلبتي قال الحسن نعم
والله حساب شديد الا ما يسر الله واخرج احمد وابن حبان
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى
بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط واخرج المروزي
في المجالسة عن محمد ابن واسع قال بلغني ان اول من يدعى
للحساب يوم القيمة القضاة واخرج البزار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالامام
الجائر يوم القيمة فتخاصمه الرعية فيفلجوا عليه
فيقال له سد ركنا من اركان جهنم فيفلجوا اي يظهروا
عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة واخرج
ابن ماجة والبزار عن ابن مسعود يرفعه يوتى بالقاضي يوم
القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها

سبعين خريفا

سبعين خريفا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بردة ان بشر
ابن عاصم الخثعمي حدث عمر ابن الخطاب انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يلي احد من امر الناس شيئا الا وقفه
الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة فناج او غير
ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب
في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين
خريفا فسال عمر سلمان وابا ذر هل سمعتما ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم واخرج احمد في الزهد
عن وهب ابن منبه ان الله قال لموسى عليه السلام قل لملوك
الارض يتركوا اخرب الارض ويقتلوا الرعية حصيها
وقل لهم يشربوا كدرا لما ويسقوا الرعية صفوه فبي
حلفت لئن لم ينزلوا لاخصب الارض ولانزلوا الرعية
جدبها وشربوا صفو الما وسقوا الرعية كدره لاناقشنهم
الحساب الذرة والنقيرة باب قوله
تعالى وجي بالنبيين والشهداء ويوم
تقوم الاشهاد قال العلما يكون الحساب بشهادة
من النبيين وعليهم اخرج ابن المبارك عن سعيد
ابن المسيب قال ليس من يوم الا تعرض على النبي صلى الله
عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم
واعمالهم فلذلك يشهد عليهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة باب
شهادة الاعضا قال تعالى اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
وقال وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شي وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا

يعملون اخرج مسلم عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله و
رسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من
الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي
الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام
الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق
باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن
وسحقا فعنكن كنت اناضل قوله اناضل بالضاد
المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون
في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال
والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون
في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس
وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك
فيقول امنت بك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن ثم يقال الان نبعث
شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم
على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه
بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك
الذي يسخط الله عليه قوله ترأس وتربع اي تكون
رئيسا على قومك وتاخذ منهم الربع مما يحصل لهم من الغنائم
والكسب وكانت تلك عادة الامراء في الجاهلية قوله
فل اي فلان وهو اسم ذكر منادى بحذف الواو وكسر اللام

الظلم

احملك سيدا

اجعلك سيدا في قومك قال القرطبي وانما
تشهد الاعضاء على من قرأ كتابه ولم يعترف بما فيه وجحد
وخاصم فتشهد عليه جوارحه بسيئاته واخرج احمد
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيئون يوم القيامة
على افواهكم الفدام مصطفاة الكوز والابريق
فانه الكلبت قال ابو عبيد يعني انهم منعوا من الكلام
حتى تكلمت اعضاؤهم شبه ذلك بالفدام الذي يجعل
على الابريق وقال سفيان فدامهم ان يوجد على السنتهم
وبعدا امثل واخرج احمد والطبراني بسند حسن
عن عقبة ابن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه
فخذه من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المومن للحساب يوم القيامة
فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول
نعم اي رب عملت عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه
ويستره منها قال فما على الارض خليقة ترى من تلك
الذنوب شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها
ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله
فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا
الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا
في مكان كذا فيقول لا وعزتك ما عملته فاذا فعل ذلك ختم على
فيه وقال ابو موسى فاني احسب ان اول ما ينطق منه
فخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم الاية
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
عير الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك

يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول اخلعوا فيخلعون ثم
تنطقهم الله وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار واخرج
الحاكم وصححه عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس
ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسؤولات
ومستنطقات باب شهادة الارض
والازمنة وغير ذلك قال الله تعالى
يومئذ تحدث اخبارها واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ
تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل
على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه
اخبارها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امكم
وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة
واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله يومئذ تحدث
اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها واخرج
البخاري عن ابي سعيد الخدري انه قال لعبد الرحمن
ابن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية
فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع
صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا
انس ولا شيء الا يشهد له يوم القيمة ورواه ابن خزيمة
بلفظ لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس
الا يشهد له واخرج سعيد ابن منصور في سننه عن ابي
عمرو انه قال لعطا اذن واشدد صوتك فانه لا يسمعك
حجر ولا شجر ولا مدر الا يشهد لك يوم القيمة ولا يسمعك شيطان

الا ولى

الا ولى وله ضراط حتى لا يسمع صوتك وانهم لأطول
الناس اعناقا يوم القيمة واخرج ابو داود وابن خزيمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن
يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين
هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق
به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد والحاكم عن ابن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة
اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية
واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال حججنا مع عمر فلما دخل
الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بلى يا امير
المؤمنين انه يضر وينفع قال لم قلت قال بكتاب
الله قال الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى خلق الله ادم ومسح
على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم
ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وقال اشهد لمن وافاك
بالموافاة يوم القيمة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود له لسان ذلق
يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر
وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن
واخرج ابن المبارك عن عطا الخراساني قال ما من عبد
يسجد سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم
القيمة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن عمرو
قال من سجد في موضع عند شجر او حجر شهد له يوم القيمة عند الله

واخرج احمد في الزهد عن يحيى ان عليا رضي الله عنه
قال يا موت بعثت المال فبكيتني ثم نضعه ثم تعطي منه رجا
ان يجد له يوم القيمة انه لم يحبس منه المال عن المليين واخرج
ابو نعيم عن معقل ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
من يوم ياتي على ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن آدم انا خلق
جديد وانا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل في خيرا
اشهد لك به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول
الليل مثل ذلك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضر حلو
ونعم صاحب المسلم لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل
وانه من ياخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون
عليه شهيدا يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن طاوس قال
يجاء يوم القيمة بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحب
المال للمال الست قد جمعتك في يوم كذا في ساعة كذا فيقول
له المال الم تقض بي حاجة كذا انا نفقتني في كذا فيقول
صاحب المال ان هذا الذي تعدد علي حبال اوثقتني بها
فيقول المال انا الذي حلت بينك وبين ان اصنع في
ما امرك الله باب اخرج الاصبهاني
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى
ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة
وليس عليه شاهد من الله بذنب باب تبديل
الله سياته حسنات اخرج مسلم عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة
فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها
وتخبى عنه كبارها فيقال عملت في يوم كذا كذا وكذا
وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجي فيقال

اعطوه مكان

اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا لا اراها
هاهنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى
رجل يوم القيمة صحيفته فيقرا اعلاها فاذا سياته فاذا كاد
ان يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم نظر في
اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات واخرج ايضا عن
ابي هريرة قال ليأتين الله ناس يوم القيمة ودوا انهم
استكثروا من السيات قيل من هم قال الذين بدل الله سياتهم
حسنات باب قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة الاية اخرج البيهقي عن ابن عباس
في الاية قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا
الا اراه الله اياه فاما المومن فيريه حسناته وسياته
فيغفر له من سياته واخرج ابن المبارك عن زيد ابن اسلم
ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا يراه
ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا يراه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول
واسوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مومن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها من
خطاياه يوم القيمة باب ما لا حساب فيه
اخرج احمد في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب
بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب
يواري عورته واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب
فيما طعموا ان شاء الله اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط
في سبيل الله باب ما يخفف الحساب
اخرج الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم

ودوا

ويثيبه بحسناته واما
الكافر فيريه حسناته
وسياته فيرد عليه حسناته
ويعذبه بسياته صح

يهون على المؤمن الحساب يوم القيامة كالذين يصلون ما امر
الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **واخرج**
البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا
وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل
من قطعك وتعفو عمن ظلمك **واخرج** الاصبهاني في
الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
استطعت ان تمسي وتصبح وليس في قلبك غش لاحد
فافعل فانه اهون عليك في الحساب **واخرج** مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة

باب تكليم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان قال تعالى

في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال ولا يكلمهم
الله يوم القيامة **اخرج** الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه يوم القيامة
ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم
اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى
فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق
احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة
قال العلماء ذلك يكون قبل الصراط والميزان محيطة
به قالوا والمراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى
او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين
او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرة او يسكن
غضبا **واخرج** ابن المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود قال ما منكم من احد الا سيخلو الله به كما يخلو
احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول عبدي ما غرك بي ماذا عملت

فيما علمت

فيما علمت وماذا اجبت المرسلين **واخرج** البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه
الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة قال يدني الله العبد
منه يوم القيامة ويضع عليه كنفه فيستره من الخلائق
ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول اقرأ يا ابن ادم كتابك
فيمر بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله له
اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب اعرف فيقول فاني قد
قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع راسك يا ابن ادم وعد
في كتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه ويوجل منها قلبه
فيقول الله له اتعرف يا عبدي فيقول نعم يا رب اعرف
فيقول اني اعرف بها منك قد غفرتها لك فلا يزال يرى حسنة
تقبل فيسجد وسيئة تغفر فيسجد ولا يرى الخلائق منه
الا السجود حتى ينادي الخلائق بعضها بعضا طوبى لهذا
العبد الذي لم يعص الله قط ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه
وبين الله مما قد وقفه عليه **واخرج** البيهقي عن
ابي موسى قال يدني الله العبد يوم القيامة فيستره بينه
وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد قبلت ويرى سيئا
فيقول قد غفرت فيسجد عند الخير والشر فيقول الناس
طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط **واخرج** الشيخان
عن ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه
عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول عملت كذا
وكذا فيقول نعم ثم يقول اني قد سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه
واما الكافر والمنافق فينادي به على رؤوس الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **قال القرطبي**

بل الله خاص بامتنا
ام الاجابة برأيت
تعريج الوطن الذي يحمد
في المؤمنين

اختلف في هذه الذنوب فقيل هي ما خطر بقلبه مما لم تكن في
وسعه وتدخل تحت كسبه وعليه ابن جرير والخاص وغير
واحد وحملوا الحديث مفسرا لقوله تعالى وإن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله على أن الآية غير منسوخة
وقيل هي صغاير يغفرها باجتناب الكبائر وقيل هي كبائر
بينه وبين الله دون العباد وقيل هي ذنوب تاب منها أخرج
أبو نعيم عن بلال ابن سعد قال إن الله يغفر الذنوب ولكن
لا يمحوها من الصحف حتى يوقفه عليها يوم القيامة وإن تاب منها
وأخرج الدينوري في المجالسة عن أشعث عن سوار
قال قلت للحسن أخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر
يغفر له قال نعم قلت يمحى من كتابه قال لا دون
أن يوقفه عليه ثم يسأله عنه وأخرج الطبراني بسند حسن
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم
أنبأتكم بأول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وبأول ما يقولون
له قالوا نعم قال إن الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي
فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ورحمتك
فيقول قد وجبت لكم رحمتي وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن عكرمة قال ما من عبد يقربه الله يوم القيامة للحساب
إلا كان عبد الله بعفوه وأخرج ابن عساكر عن آدم ابن أبي
إياس قال ما من أحد إلا ويخلو به ربه ليس بينه وبينه
ترجمان يقول له عبدي ألم أكن رقيبا على قلبك إذا
اشتهيت به ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على عينيك
إذا نظرت بها إلى ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على سمعك
إذا أصغيت إلى ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على يديك
إذا بطشت بها إلى ما لا يحل لك عبدي ألم أكن رقيبا على قدميك
إذ سعيت بها إلى ما لا يحل لك استحييت من المخلوقين وكنت
أنا أهون الناظرين إليك فيقول يرب لتا مرني إلى النار

أهون علي

أهون علي من هذا الموقف فيقول له عبدي هذا ما بيني
وبينك مغفور لك قد سترته عن الحفظة اذهبوا بعبدي
إلى الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا في حسن الظن عن الحسن
قال أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله تعالى قال أفلحت ورب الكعبة
إذن لا يأخذ حقه وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسند
واه من طريق سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال أعرابي
يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله نجونا ورب
الكعبة قال وكيف يا أعرابي قال لأن الكريم إذا قدر عفى
قال البيهقي ونذكره من كلام سفيان الثوري
وإلى سفيان أقرب

باب قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون
به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم
أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل
ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا فإن أعطاه ما يريد
وفى له وإلا لم يف له ورجل يبايع رجلا سلعة بعد العصر
فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم
يعط بها وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم المسبل إزاره والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر وأخرج الطبراني بسند صحيح
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل
جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه هق
واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل انكر ولده وقد عرفه
احتجب الله منه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاشهاد واخرج
احمد والطبراني بسند صحيح عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ولي امر الناس شيا فاحتجب عن اولي الضعف
والحاجة احتجب الله عنه يوم القيمة واخرج ابو داود والترمذي
والحاكم وصححه من حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي
عند الحساب يكلم الله الموحدين من غير ترجمان اكراما لهم ولا يكلم
الكفار بل تاسيهم الملائكة اهانة لهم وعتبوا عن اهل الكرامة

انزال السبعين الف

باب من نوقش الحساب هلك

اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش
الحساب عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ليس ذلك الحساب ولكن ذلك العرض من نوقش الحساب
يوم القيمة عذب واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض
صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله
ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه
انه من نوقش الحساب يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن
يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذي
عن انس رفعه من حوسب عذب قال القرطبي
اي حسابا استقصا وبالمطالبة بالجليل والحقير وترك
المسامحة واخرج البزار والطبراني عن ابن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك واخرج
احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد
يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله تعالى

لا يسئل عنه

لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم واخرج
الطبراني عن عتبة ابن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما
في مرضاة الله لحقره يوم القيمة واخرج ابن المبارك في
الزهد واحمد بسند صحيح عن محمد ابن ابي عميرة وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه قال لو ان عبدا
جر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في طاعة الله
لحقره ذلك اليوم ويود انه رد كيما يزداد من الاجر والثواب
واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد قال اوحى الله الى
داود انذر عبادي الصديقين فلا يعجبوا بانفسهم
ولا يتكلوا على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي انصبه
للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه
واخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل
لاهل طاعتك من امتك ان لا يتكلوا على اعمالهم
فاني لا اناصب عبدا الحساب يوم القيمة ان اشا اعذبه
الا عذبته وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم
فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي واخرج الطبراني في
واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الله عبدا يوم القيمة لا ذنب له فيقول له باي
الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عندك
قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي
بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة
فيقول رب بنعمتك ورحمتك واخرج البزار عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيمة
ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه
ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله

لا صعر لنعمة في ديوان النعم خذي بغيتك من عمله الصالح
فيتوعب عمله الصالح فيقول وعزتك ما استوفيت
وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا
اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك
حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمي
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله كان له بها عهد
عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له بها مائة الف حسنة
فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا قال والذي
نفسي بيده ان الرجل ليجي يوم القيمة بعمل لو وضع على جبل
لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك
كله لولا ما يتفضل الله من رحمته واخرج الحاكم وصححه
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من عندي جبريل
ان لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على راس
جبل في البحر عرضه ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا
والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له
عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بما عذب فيستنقع
في اصل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة
فتغذيه يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضو واخذ
تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسال ربه عند وقت
الاجل ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشي
يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل
فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد في العلم انه
يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله
قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر
فذا حاطت

فذا حاطت لعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا
عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي
رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه
فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيا فيقول انت يا رب
فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يا رب
فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الما
العذب من الما المالح واخرج لك في كل ليلة رمانة وانما تخرج
مرة في السنة وسالتني ان اقبضك ساجدا ففعلت فيقول
انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة
ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت فادخله الله الجنة
قال جبريل انما الاشيا برحمة الله اورده
للمنذري في الترغيب ولم يتعقب تصحيح الحاكم وتعقبه
الذهبي في مختصر المستدرك فقال انه ضعيف واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل واخرج الشيخان
عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا عمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر لا يدخل احدا
منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله
وقد ورد هذا ايضا من حديث ابي سعيد واخرجه
احمد وابو موسى وشريك بن طارق اخرجهما البزار وشريك
ابن طريف واسامة بن شريك واسد بن كرز اخرجها
الطبراني ومما استشكل بهذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون واجيب بحمل الاية على ان الجنة
تنال المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة